أدعية

الأيام السبعة والسيفي

والاختتام

للإمام علي بن أبي طالب

تحقيق

كاظم الخويلدي

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٣٤هـ - ٢٠١٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

p وَقَالَ رَبُّكُمُ أُدْعُونِي اَسْتَجِب لَكُم i

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى سيد الساجديـــــــــــــــن

إلى زين العابديـــــــــــــــن

إلى من عاش وقعة الطف الرهيبة

إلى من تَحَمَّل معاناة الأسر الأليمة

إلى من وقف بوجه الظالميـــــن

إلى من أكمل نهضة الحسين (ع)

أهدي هذا المجهود المتواضع من تحقيق كتاب (أدعية الأيام السبعة و السيفي والاختتام) لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

بغض النظر عن أجر الدعاء وثوابه ، أو بالاستجابة التي ينإدها فإن الدعاء إذا تجاوز اللسان واللفظ ، وتناغم القلب مع اللسان ، واهتزت روح الإنسان مع هذا الدعاء ، فسوف يشعر الإنسان بروحانية مقدسة هائلة كما لو رأى نفسه غريقا في أمواج النور ، يحس في تلك اللحظات بقداسة الطبيعة الإنسانية ، ويدرك جيداً كيف كان منحطاً غبياً في اللحظات الأخرى التي يشغل نفسه فيها بالأشياء والهموم الصغيرة التافهة ، حيث يقلق من أجلها ويتألم ، إن الإنسان يشعر بالذل ، حين يطلب شيئاً من غير الله ، ولكن حين يطلبه من الله فسيشعر بالعزة لذلك كان الدعاء طلباً ومطلوباً ، وسيلة وغاية ، وأولياء الله لا يتلذذون بشيء كالدعاء فأنهم يكشفون لدى محبوبهم الحقيقي كل طموحات وآمال قلوبهم ، ويهمهم الدعاء نفسه ، والطلب والاحتياج أكثر مما تهمهم مطالبهم ، ولا يشعرون بالملل والتعب أبداً في تلك اللحظات كما يشير لذلك أمير المؤمنين (ع) في خطابه لكميل النخعي .

(هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين ، استلانوا ما استوعره المترفون وآنسوا بما استوحش فيه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان ، أرواحها معلقة بالمحل الأعلى) ، على العكس من القلوب الموحلة المغلقة ، التي تباعدت عن ذلك المحل الأعلى ففي قلب كلّ واحد طريق إلى الله ، حتى أكثر البشر شقاءً وانحطاطاً وعصياناً فأنّه في ساعات المحن والشدائد ، حين تضيق الدنيا بوجهه وتشدّ كلّ الدروب ، يهتز كلّ وجوده ثم يلتجئ إلى الله ، وهذه الحالة من الميول الفطرية الطبيعية المودعة في كيان الإنسان ، ولكن تسترها أحيانا حجب المعاصي وركام الذنوب ، ولكن في المحن والأزمات تكتشف هذه الحجب والستائر قليلاً ، ويتحرك ذلك الميول الفطري ويتدفق .

مرتضى مطهري

مقدمة

إن الدعاء ارتباط وثيق ، وصلة عميقة بين الإنسان وربّه كما أنّه تربيه للنفس ، وتهذيب السلوك وتقويم الأخلاق .

لذلك كَثُر الاهتمام به ، والتأكيد على ممارسته ، وعدم تركه ، فقد حث الله تعالى عليه بآيات كثيرة منها قوله :

p وإذا سألك عبادي عنّي فإني قريبٌ أُجيب دعوةَ الداعِ إذا دعانِ i [1]

وقوله : p أمّن يُجيبُ المضطَّرَ إذا دعاه ويكْشِفُ السوء i [2]

وقوله : p ربِّ اجْعَلْني مُقيمَ الصلاة ومن ذُرِّيتي ربَّنا وتقبَّلْ دُعَاءِ i [3] .

[1]) سورة البقرة ، الآية : ١٨٦ .

[2]) سورة النمل ، الآية : ٦٢ .

[3]) سورة إبراهيم ، الآية : ٤٠ .

وكذلك حرص الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وأكّد عليهم بأحاديث كثيرة ، منها قوله : ((من لم يَدْعُ الله سبحانه ، غضب الله عليه))[1] ، وقوله : ((الدعاءُ هو العبادة))[2] ، وقوله ((الدعاءُ مُخُّ العبادة))[3] ، وقوله : ((دعاؤُكم إيمانُكم))[4] ، وقوله : ((ليس شيءٌ أكْرَمَ على الله سبحانه من الدعاء))[5] .

والدعاء سنّة الأنبياء والمرسلين ، كما هو سنّة نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم ، وقد جاءت آيات كثيرة تثبت ذلك ، منها قوله تعالى :

p الحمد لله الذي وهب لي على الكِبَر إسماعيلَ وإسحاقَ إنّ ربّي لسميعُ الدعاءِ i [6] ،

وقوله : p هنالك دعا زكريا ربَّه قال ربِّ هَب لي من لدُنك ذريَّةً طيّبة إنّك سميعُ الدعاء i [7] ، وقوله : p فادعُ لنا ربَّك يُخرِجُ لنا مما تُنبتُ الأرضُ . . . i [1] .

---

[1]) أخرجه ابن ماجة في سننه ، كتاب الدعاء ٢ / ١٢٥٨ ، حديث رقم (٣٨٢٧) ، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٤٧٧/٢ بهذه اللفظ ((من لم يدع الله ، غضب الله عليه)) .

[2]) أخرجه الترمذي في سننه ، باب ما جاء في فضل الدعاء ١٢٥/٥- ١٢٦ ، حديث رقم (٣٤٣٢) ، وابن ماجة في سننه ، كاء ، حديث رقم (٣٨٢٨) ، وأحمد في مسنده ٢٧١/٤-٢٧٦ .

[3]) أخرجه الترمذي في سننه ، باب ما جاء في فضل الدعاء ١٢٥/٥ ، حديث رقم (٣٤٣١) .

[4]) أخرجه البخاري في باب الإيمان ١٠/١ .

[5]) أخرجه ابن ماجة في سننه ، كتاب الدعاء ١٢٥٨/٢ ، حديث رقم (٣٨٢٩) .

[6]) سورة إبراهيم ، الآية : ٣٩ .

[7]) سورة آل عمران ، الآية : ٣٨ .

ولقد وردت لبعض الأدعية المذكورة في هذا المخطوط ، فوائد عظيمة ، ومنافع جليلة ، وخاصة أدعية الأيام السبعة ، والسيفي ، لهذا رأيتُ عند عثوري عليه ، من الضروري إخراجه وتحقيقه ، ونفض غبار الزمن عنه ، ليتسلح وينتفع المؤمنون به ، والله الهادي إلى سوء السبيل .

---

[1]) سورة البقرة ، الآية : ٦١ .

وصف المخطوط

عثرت على هذا المخطوط في مكتبة (نور عثمانية) في اســتانبول (القسطنطينية) ، وذكر تحت رقم (٢٨٥١) في فن التصوف ، وعنوانه (أدعية الأسبوع) للإمام جعفر الصادق رضي الله عنه .

ويقع هذا المخطوط في اثنين وخمسين صفحة ، وعدد أسطر الصفحة خمسة ، ثلاثة منها كُتبت بخط كبير في أول الصفحة ووسطها وآخرها ، وعدد كلمات السطر تتراوح بين الخمس والثماني كلمات .

في الصفحة الأولى من المخطوط كُتبت عبارة الوقف لأحد سلاطين الدولة العثمانية ، وهو عثمان خان بن السلطان مصطفى خان بخط إبراهيم حنيف ، المفتش بأوقاف الحرمين .

وفي الصفحة الثانية ذكر مؤلف المخطوط عبارة الإهداء بقولـــــــه (برسم ما عُمِل لمولانا المقام الشريف ، والخير المنيف ، والبرِّ اللطيف ، سلطان الإسلام والمسلمين ، مُحي العدل في العالمين ، مُنصف المظلومين من الظالمين ، ملك البرَّين والبحرين ، خادم الحرمين الشريفين ، المالك الملك الأشرف أبو النصر قانصوه الغوري) – وقانصوه الغوري : هو أحد سلاطين دولة المماليك المتوفى عام (٩٢٢) للهجرة - ، ثم ختم الإهداء بالآتي : (لصاحبه السعادة والسلام ، وطول العمر ما ناحت حمامة) .

ويحتوي الكتاب على خمسة أدعية ، هي :

١- (أدعية الأيام السبعة) ، وهذه موزعة على أيام الأسبوع ، تبدأ بدعاء يوم الجمعة وتنتهي بدعاء يوم الخميس ، علما أني لم أعثر عليها في كتب الأدعية الأخرى .

٢- (دعاء الاعتصام) ، ويتكون من أربع صفحات ، وفيه بعض المفردات المبهمة .

٣- (دعاء السيفي من الحرز اليماني) ، وهو دعاء عظيم القَدْر ، جليل الفائدة ، عَلَّمَه الإمامُ عليٌّ بن أبي طالب (عليه السلام) لسيف اليماني ، عندما جاءه شاكياً من محاولة هجوم أحد أعدائه بجيشه الكبير عليه ، وبعد قراءته لهذا الدعاء ، حقق الله تعالى لـــه النصر المبين ، وأهلك أعدائه من زمن قصير .

٤- (دعاء الاختتام) ، وهو دعاء قصير ، يتكون من صفحتين ، ولم يُنسَب لأحد ، وأُرجِّحُ نســـبته للإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، لأنّ أغلب عباراته مشابهة للعبارات التي استعملها في أدعية أخرى ، ومَن أراد التثبت من ذلك فليراجع الصحيفة العلوية[١] ، والله أعلم.

[١]) في صفحات متفرقة منها ، وعلى سبيل المثال ، ينظر : ص٤٤-٤٨-٩١-١٠١-١٩٢-٢٠٧-٢٢٤-٣٦٠-٣٦١-٣٦٣-٣٦٨-٣٨٥ .

ويوجد بعد دعاء الاختتام شرح دعاء الســـــيفي باللغة التركية ، ويتكون من ســـــت صفحات ، وكلمات الصفحة فيه أكثر من كلمات الصفحات السابقة حيث تتراوح بين الثلاث عشرة والســـــت عشرة كلمة .

٥- (من دعاء الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين) ، للشيخ شمس الدين محمد الجزري الشافعي المتوفى عام (٨٣٣) للهجرة.

وختم المؤلف المخطوط بذكر ترجمته باللغة التركية ، وكتابة دعاء قصير ، وأبيات شعرية باللغة العربية .

منهج التحقيق

المنهج الذي اتبعته في تحقيق المخطوط هو : كتابته وفق القواعد الإملائية الصحيحة ، وتخريج الآيات القرآنية الكريمة ، وتوضيح معاني بعض الكلمات الغريبة ، وترجمة أكثر الشخصيات غير المشهورة، ومقابلة النسخ التي ذكر فيها الدعاء السيفي ، والإشارة إلى الزيادة والنقصان ، والتقديم والتأخير ، والتصحيف والتحريف الوارد فيها ، ثم وضع فهارس المخطوط تشمل :

أ- فهرس الآيات القرآنية .

ب- فهرس الأحاديث النبوية .

ت- فهرس الأدعية .

ث- فهرس شرحي الدعاء السيفي .

ج- فهرس المراجع .

وقد ذكر (دعاء الاعتصام) في المخطوط ، ولكن دون نسبة لأحد ، ولم يكن للإمام علي بن أبي طالب (عليه الســـلام) ، لأنه ذُكِر فيه عبارة (أعطني عمراً طويلا بقراءة الدعاء السيفي) ، فكيف يقول ذلك ، وهو الذي علّم الدعاء السيفي لسيف ثم نُسِبَ إليه ؟

وتوجد في هذا الدعاء أسماء غير معروفة ، وعبارات غير مألوفة ، كقوله : (بحق كَهْيَج ، مَهْيَج ، كَهْكَهَيج ، جَوجُوع... ، وبحق اَيخ ايخ ، وآرشِ آرشِ ...) .

كما أنه يختلف عن دعاء الإمام عليّ (عليه السلام) في (الاعتصام) المذكور في الصحيفة العلوية[1] ، لذلك رأيت من الأحسن عدم ذكره .

أما (من دعاء الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين) لشمس الدين محمد الجزري ، فهو دعاء معروف ومشهور ، وعليه عدة شروح منها : (مفتاح الحصن) للمؤلف نفســـه ، و (الحرز الثمين للحصن الحصين) للشيخ علي بن السلطان محمد الهروي المعروف بالقاري ، المتوفى سنة (١٠١٦) هجرية .

ولهذا الدعاء مختصرات منها : (مختصر عدة الحصن) ، وهو على عشرة أبواب ، و (مختصر الجُنَّة ، وهما لشمس الدين محمد الجزري ، ولمختصر عدة الحصن ترجمة بالفارسية مسماة : بـ (مفتاح الحصن) للسيد أصيل الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحسيني الواعظ ، ورُتِّبَ على خمسة فصول .

ولأصل الدعاء ترجمة بالتركية ، ليحيى بن عبد الكريم ، تسمى : بـ (مصباح الجنان) ، وهي مرتبة على بابين[2] .

وبما أن هذا الدعاء في المخطوط غير كامل بل ذُكِرت مختارات منه ، ولأنه مطبوع ومشهور ، وفي متناول الأيدي ، بالإضافة إلى كثرة شروحه ومختصراته ، ولئلا يملّ القارئ الكريم ، رأيت من الأفضل عدم ذكره ، والله من وراء القصد .

---

[1]) ص٥٤ .

[2]) كشف الظنون ٦٦٩/١ ـ ٦٧٠ .

وقد طرأ على (الدعاء السيفي) ، الوارد في المخطوط نقص كثير لذلك رأيتُ من الواجب مقابلته بنسخ أخرى ، للوصول إلى أصل الدعاء ، وعباراته الصحيحة قدر الإمكان ، وسأشير إلى الدعاء المذكور عن التحقيق بكلمة (الأصل) .

ويوجد دعاء آخر بنفس الاسم ، ولكن بزيادة كلمة (الصغير) ، أطلق عليه (دعاء السيفي الصغير) ، مذكور في كتاب مفاتيح الجنان، ويبلغ حجمه صفحة واحدة تقريباً ، وهذا الدعاء يختلف عن دعاء السيفي نصاً وحجماً ومضموناً[1] .

ووجدت في الصحيفة العلوية دعاء السيفي ، الذي أطلق عليه الدعاء اليماني ، ولكن رأيت فيه نقصاً في العبارات و الألفاظ ، سواء في أوَّلِه أو وسطه أو آخره ، إضافة إلى بعض الزيادات ، وخاصة كتابة معظم دعاء (في دفع كيد الأعداء ورد بأسهم) للإمام زين العابدين (عليه السلام)[2] ضمن الدعاء المذكور ، حيث بلغت هذه الزيادة حوالي الأربع صفحات من الحجم المتوسط ، لهذا لم اعتمده في المقابلة مع النسخ الأخرى .

وحصلت على دعاء آخر مطبوع طبعة تجارية ضمن مجموعة من الأدعية[3] ، سُمِي بـ (الحرز اليماني وهو الحزب السيفي) ، وعدد صفحاته ثمان وعشرين صفحة ، يبدأ من صفحة (١٢) ، وينتهي في صفحة

---

[1]) ص ١١٨- ١١٩ .

[2]) الصحيفة السجادية ص ١٩٤ .

[3]) ينظر أوراد الطريقة البرهانية الدسوقية من ص١٢ الى ص٤٠ .

(٤٠) ، وعدد سطور الصفحة الواحدة أحد عشر سطراً ، وعدد كلمات السطر تتراوح بين الست والثمان كلمات ، وتبيّن أنّه نفس الدعاء السيفي ، لكن يختلف عنه في العنوان ، وفي بعض الألفاظ والعبارات ، بما أنّ هذا الدعاء غير محقق ، وكأنه نسخة مخطوطة ، لذلك قابلته بالدعاء السيفي ، وسأشير إليه بالحرف (ح) .

وعثرتُ على دعاء آخر أطلق عليه (دعاء السيف ، المسمّى باليماني) ، ويتكون من خمس صفحات وثلاثة أسطر ، وصفحاته من الحجم الكبير ، وعدد سطور الصفحة ثلاثة وعشرين سطراً ، وتتراوح كلمات السطر الواحد بين العشر والتسع عشرة كلمة ، وهذا الدعاء مكتوب ضمن مجموعة كثيرة من الأدعية في كتاب (البلد الأمين)[١] ، وهو كتاب كبير ، عدد صفحاته ستمائة وتسع عشرة صفحة ، وأنه غير محقق ، ومطبوع طبعة حجرية قديمة مكتوبة[٢] بخط اليد ، وذُكر الدعاء فيه بصورتين متغايرتين ، والصورة الأولى تختلف عن الدعاء السيفي ، أما الصورة الثانية فهي صورة مشابهة للدعاء السيفي ، حيث جاء فيه (الصورة الثانية ، وهي أرجح من الأولى ، ونسخها كثيرة متغايرة بالزيادة والنقصان والتقديم والتأخير ، وجدتُ بها ست نسخ في كتب أصحابنا ذكر من ذلك السيد ابن طاووس رحمه الله في كتابه مُهَج الدعوات نسختين)[٣] .

---

[١]) ص٣٤٣ .

[٢]) كتبها أحمد النجفي الزنجاني سنة ١٣٨٢ هـ ، ينظر البلد الأمين ص ٦١٩ .

[٣]) البلد الأمين ص ٣٤٣ .

ولكون النسختين اللتين ذكرهما رضي الدين علي ابن طاووس في مهجه داخلتين في النسخ الست التي اعتمدها مؤلف[1] كتاب البلد الأمين ، رأيت الاكتفاء بالدعاء المذكور في هذا الكتاب لمقابلته بالدعاء السيفي المثبت في المخطوط ، ودعاء الحزب السـيفي ، وسأشير إليه بالحرف (د) .

ووجدت في كتاب (مُهَج الدعوات ومنهج العبادات)[2] لرضي الدين علي بن طاووس عند إيراده لهذا الدعاء بروايتيه ، شرحاً لقصته وفوائده وآثاره العظيمة ، أطلق عليه (شرح دعاء اليماني) ، وذكرهُ مرتين ، مرة برواية عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر ، والأخرى برواية عبد الله بن عباس ، وبيّن المؤلف في نهاية الدعاء الأول ما حدثَ لسيف اليماني بعد قراءته لهذا الدعاء ، وفي نهاية الدعاء الثاني قصة تصدّقه بعشرة آلف دينار بعد حصوله على الدعاء المذكور .

وسأكتب نص الشرح بروايتيه قبل الشروع بكتابة الدعاء السيفي ، وذلك للتعريف بهذا الدعاء وفائدته ، وسأضعه تحت عنوان (شرح الدعاء السيفي الوارد في كتاب مهج الدعوات) برواية عبد الله بن عباس .

وقد كتبت شرح الدعاء السيفي المثبت في المخطوط بعد ترجمته من اللغة التركية قبل إيراد نص الدعاء المذكور .

---

[1]) وهو الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن حسن الحارثي العالمي الكفعمي ، أحد أعيان القرن التاسع ، أديب ، من فضلاء الأمامية ، ولد وتوفي في جبل عامل بلبنان ، له نظم ونثر ، وصنف (٤٩) كتابا ورسالة ، من مؤلفاته : الجنة الواقية المعروف بالمصباح ، المقصد الأسنى في شرح الأسماء الحسنى ، اللفظ الوجيز في الكتاب العزيز ، مجموع الغرائب وموضوع الرغائب ، فروق اللغة ، رسالة في وفيات العلماء ...) ينظر : الأعلام ٤٧/١- ٤٨ ، والبلد الأمين ص ٥- ٦ .

[2]) ص ١٠٦ ، وص ١١٥ .

وسأذكر في آخر الكتاب – إنْ شاء الله تعالى – ترجمة المؤلف ، ثم الدعاء والأبيات الشعرية التي ختم بها كتابه .

أسألُ الله سبحانه التيسير والسداد لما يُحبّه ويرضاه ، وأن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وهو ولي التوفيق ، وآخر دعوانا أنْ الحمدُ لله ربّ العالمين .

المدينة المنورة في

١٨ من المحرم عام ١٤٠٩ هـ

٣٠ من أغسطس عام ١٩٨٨ م

كاظم الخويلدي

هذه أدعية الأيام السبعة

عن الإمام جعفر بن محمد الصادق[1] رضوان الله عليه ، روى عن أمير المؤمنين عليّ كرّم الله وجهه أنّه كان يستعمل هذه الدعوات صباح كل يوم ، ويقول من قرأها على الترتيب وواظب عليها ، طال عمره ودامت نعمته ، ولم يتمكن منه عدوه ، وصح جسمه ، وقام من قبره يوم القيامة وعلى رأسه جبريل عليه السلام ومعه بُراق من نوره وألْتُهُ[2] يواقيت يُمرُّ به إلى الجنة بغير حساب ولا عذاب .

---

[1]) هو الإمام أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، ولد بالمدينة المنورة سنة (٨٠) للهجرة ، وتوفي بها سنة (١٤٨) للهجرة ، ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمّد الباقر ، وجده علي زين العابدين ، وعم جده الحسن بن علي فلله درّه من قبر ما أكرمه وأشرفه) ، وهو سادس الأئمة الإثنا عشر على مذهب الأمامية ، لُقّب بالصادق لصدقه في مقالته ، وفضله أشهر من أن يُذكر ، ويوصف بأنه مفسر ومحدّث ، وعالم في الفقه والكيمياء ، وكان تلميذه جابر بن حيان الكوفي الذي اشتهر في علمه في الكيمياء ، وقد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة ، تتضمن رسائل جعفر الصادق (عليه السلام) ، وهي خمسمائة رسالة ، ومن مصنفات الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) : تقسيم الرؤيا الجامعة في الجفر ، وكتاب الجفر ، ينظر : هدية العارفين ٢٥١/١ ، ووفيات الأعيان ٣٢٧/١ ، وتاريخ التراث العربي ٢٤٠/٢ .

وقال الذهبي في ترجمته له (حدّث عته ابنه موسى الكاظم ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ويزيد بن عبد الله بن الهاد ، وهما أكبر منه ، وأبو حنيفة ، وأبان بن تغلب ، وابن جريج ، ومعاوية بن عمار الذهني ، وابن إسحاق في طائفة من أقرانه ، وسفيان ، وشعبة ، ومالك ...) .

وقال أيضاً (عن أبي عقدة الحافظ ، حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم ، حدثني إبراهيم بن محمد الرماني أبو نجيح ، سمعت حسن بن زياد ، سمعت أبا حنيفة ، سئل من افقه من رأيت ، قال : ما رأيت أحد افقه من جعفر بن محمد) ينظر : سِيَر أعلام النبلاء ٢٥٦/٦ـ ٢٥٧ .

[2]) لتَّ الشيء يلته إذا شده وأوثقه ، اللسان فصل اللام / حرف التاء ٣٨٨/٢ .

الدعاء في يوم الجمعة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اللّهُ أكْبرُ أهل الكِبرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ ، وَمُنتَهَى الجَبَرُوتِ وَالعِزَّةِ ، وَوليُّ الرَّحْمَةِ ، مالكُ الدُّنْيا والآخِرةِ ، مُبْدئُ الخَفِيَّاتِ ، ومُعْلِنُ السَّرائرِ ، عظيمُ الملَكُوتِ ، شديدُ الجبروتِ ، لطيفٌ لما يشاءُ ، اللّهُ أكْبرُ أوَّلُ كُلِّ شيءٍ وآخِرُهُ ، لا إلهَ إلاَّ هُوَ ، خَشِعَتِ الأصواتُ للرحمنِ ، وحارتْ دونَهُ الأبصارُ ، وفاضتْ إليهِ القلوبُ ، ولا يَقضِي في الأمورِ إلاَّ هُوَ ، ولا يُدبَّرُ مقاديرَها غيرُهُ ، ولا يَتِمُّ شيءٌ دونَهُ ، القادرُ الحكيمُ ، اللّطيفُ الجليلُ ، سبحانَهُ ما أعلاه، وأعظمَ شأنُهُ ، وأشدَّ جبروتَه ، يُسبِّحُ له الخَلْقُ كُلُّهم ، ويُشفِقون منه ، ويَتضرَّعونَ إليهِ، وأحاطَ بكلِّ شيءٍ عِلْماً ، وأحصى بكلِّ شيءٍ عدداً .

الدعاء في يوم السبت

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اللّهمَّ لا إلهَ إلاّ أنت ربُّ السماواتِ السبْع ، وربُّ العرْشِ العظيمِ ، أوّلُ كُلِّ شيءٍ وآخِرُهُ ، وخالقُ الخَلْق ورازقُهُ ، فاطرُ السماواتِ و الأرضِ ، جاعلُ الملائكةِ رُسُلاً أُولي أجنحةٍ مَثنى وثُلاثَ ورُبَاعَ ، وأنتَ على كُلِّ شيءٍ قدير ، اللّهم صلِّ على محمّدٍ عَبْدِك ورسولِك ، إمامِ الرَّحْمَةِ ، وشفيعِ الأُمَّةِ ، اللّهمُّ إنّي أعوذُ بكَ من الفقْرِ والفاقةِ وتَشَتُتِ ألأمورِ ، ومن شرِّ ما يَحْدُثُ في اللّيلِ والنهارِ ، واجْعَلْنِي من طُلقائِكَ وعُتَقائِكَ من النارِ .

الدعاء يوم الأحد

بسم الله الرّحمن الرّحيم

سبحانَ اللهِ وبحمْدهِ ، وتباركتْ أسماؤُهُ ، وحَسُنَ بلاؤُهُ ، وعظُمَ شأنُهُ ، اللّهمَّ لك الحمْدُ قدْرُ عظمِتكَ ، وسِعَةُ حِلْمِك ، وَمُنتَهَى عِلْمْك ، أنت أهلُ الحمْدِ ، وأحقُّ بالحمْدِ دونَكَ مَقْصَدٍ ، ولا إلى غيْرِكَ مُنْتَهى ، ولك الحمْدُ على نعمائِكَ كُلِّها ، ما مضى منها وما بَقِيَ ، وما برِئَ منها وما خفي ، وما ذُكِرَ منها وما نُسِي ، وما شُكِرَ منها وما كُفِرَ ، سبحان الذي في الأرض قُدْرتُه ، سبحان الذي في البَرِّ والبَحْرِ (عظمته)[1] ، اللّهمَ لا تُشْمِتْ بيَ الأعداءَ ولا تُمَكِّنَهم مِنِّي ، واقبضْ أيدِيَهُم عنِّي ، واحْفِظْ عَلَيَّ دِيني ، اللّهمَّ إنِّي ظلمتُ كثيراً من عبادك فعوِّضْهُم من مَظالِمِهم برضاهُم ، ثم اغْفِر لي وارْحَمْني برحمتِك يا رحيم .

[1]) مابين الحاصرتين ساقطة من الأصل ، ويتطلبها المعنى ، وسياق العبارة التي سبقتها .

الدعاء في يوم الاثنين

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدُ لله الذي افتخرَ بعُلُوِّهِ ، واعتزَّ بعزَّته ، وقهرَ عبادَهُ ، واكتفى في مُلْكِه ، وأنارَ في الظُّلْمة بنوره ، له الحمْدُ والنعْمَاءِ ، والعِزَّةُ وَالعَظَمَةُ والكِبرِيَاءُ ، بديعُ السماواتِ والأرضِ ، ذو البطْشِ الشديدِ ، والقوَّةِ المتينِ ، الدائمُ الباعثُ ، الوارثُ ، المُنْعِمُ ، العزيزُ ، الحكيـمُ ، المُفْضِلُ ، القديرُ ، اللّهمَّ اقبضْ عنِّي أيدِيَ الخَوَنَةِ ، ومَكْرَ الماكرينَ الخائنينَ ، وجَوْرَ الجائرينَ ، فإنِّي أصبحتُ محترزاً بك ، ولا أملكُ نفعَ ما أرجو[1] ، ولا أستطيعُ دفْعَ ما أُحاذرُ ، يا فارجَ الهُمُومِ ، ويا مُجيبَ دعوةِ المضطَّرينَ ، ولا تُعذِّبْنِي بكَثْرَةِ ذُنُوبي ، واعْفُ عنِّي ما تعْلَمُ ، وإنْ تُعَذِّبْنِي فبذُنُوبي ، وإنْ تغْفِرْ لي فبرحمتك فأنتِ أرحمُ الراحمين .

[1]) زيدت الألف في كلمة (ارجوا) ، والصحيح كما هو مثبت .

الدعاء في يوم الثلاثاء[1]

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين حمداً كثيراً طيباً مُباركاً فيه كما ينبغي لكرم وجههِ وعِزِّ جلالهِ ، الذي لا تصفهُ الألسنُ ، ولا تهتدي القلوبُ لكُنْهِ عظمتِهِ ، ولا تبلغُ الأعمالُ شُكرَهُ ، الذي خلقَ الخَلْقَ بعلمهِ ، واستعبدَ الأربابَ بعزّتِهِ ، واصطفى الكِبرِيَاءَ والجلالَ والنورَ والضياءَ والجودَ والكرمَ لنفسِهِ ، الحمدُ للهِ الذي خضعتِ الألسنُ لمجدهِ ، وخشعتِ الأصواتُ لهيبتهِ ، وعنتِ الوجوهُ لجلالهِ ، ووجِلَتِ القلوبُ من مَخافتِهِ ، الحمدُ للهِ الذي يعْلَمُ وهْمَ الأنْفُسِ ، ووَسْواسِ الصُّدُورِ ، وَنيَّاتِ القُلُوبِ .

[1]) (الثلثاء) سقطت الألف بعد اللام الثانية من الأصل .

الدعاء في يوم الأربعاء

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدُ للهِ (الذي)[1] اصطنعَ عِنْدَنا أنْ نحْمَدُهُ ونشكُرُهُ حمْداً كثيراً واصِلاً مُتَتابِعاً زائداً صاعداً لا ينقطِعُ أوَّلُهُ ، ولا يفْنَي آخِرُهُ ، ولا ينقطعُ منه شيءٌ حمداً دائماً كما هُوَ أهْلُهُ ، اللّهُمَّ اسْتُرْنِي في العوْراتِ ، واصْرِفْ عنِّي المكْروهاتِ ، وفرِّجْ عنِّي الكُرَباتِ ، يا أرْحَمَ الراحمينَ .

[1]) مابين الحاصرتين ساقط من الأصل ، ويتطلبه سياق اللفظ .

الدعاء في يوم الخميس

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اللّهُمَّ ربَّنا لك الحمْدُ كُلُّهُ ، ولكَ المجْدُ كُلُّهُ ، ولك المُلْكُ كُلُّهُ ، علانِيَتُهُ وسِرُّهُ ، سُبحانَ ذي العِزَّةِ والجَبرُوتِ ، سُبحانَ الباعِثِ الوارِثِ ، سُبحانَ الأعْظَمِ العظيمِ ، تبارَكَ اللهُ أحْسَنُ الخالقين ، اللّهمَ إنِّي أعوذُ بك من الكُفْرِ بعْدَ الإيمانِ ، ومن الضلالةِ بعد الهُدَى ، ومن الهَوَانِ بعد الكَرامَةِ ، ومن الذُّلِّ بعْدَ العِزَّةِ ، ومن الخِلافِ بعد الأُلْفَةِ ، اللّهمَّ أنتَ الأوَّلُ فلا قبْلَكَ شيءٌ ، وأنتَ الآخِرُ فلا شيءَ بعْدَكَ ، سُبْحانَ ربِّ العِزَّةِ عما يصِفُونَ ، وسلامٌ على المُرْسَلِينَ ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ .

كتبَ هذه الأدعية : خير الدين الحنفي[1] ، عام تسعمائة وستة عشر للهجرة .

[1]) هو خير الدين خضر بن محمود بن عمر الحنفي المعروف بالعطوفي ، المعلم الواعظ بالقسطنطينية ، توفى سنة (٩٤٨) هجرية ، ومن مصنفاته : الأنظار في شرح بعض الأحاديث والآثار ، الجوهرة الجنانية في المسائل الإيمانية ، حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي ، حاشية على الكشاف ، حصن الآيات العظام في تفسير سورة الأنعام ، حفظ الأبدان (قصيدة تركية) ، شرح قصيدة البردة ، ذخر العطشان (منظومة تركية في الطب) ، رسالة في الكلام ، رمز الدقائق (منظومة في تعبير الرؤيا) ، روض الإنسان في تدابير صحة الأبدان ، كتاب العطاس ، كشف الشارق في شرح مشارق الأنوار ، مرآة التأويل فيما هوة أنموذج التقويل . ينظر هدية العارفين ٣٤٦/١ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٤ .

شرح الدعاء السيفي الوارد في كتاب (مهج الدعوات)

برواية عبد الله بن عباس

أ – الشرح الأول :

(أخبرَنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علي القمي ، المعروف بابن الخياط ، قال أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدّثنا أبو القاسم عبد الواحد بن يونس الموصلي بحلب ، قال حدّثنا علي بن محمد بن أحمد العلوي المعروف بالمستنجد ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن علي بن زياد ، قال ، قال عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر ، بينما نحن عند مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، وذات يوم إذ دخل الحسن بن علي عليهما السلام ، فقال : يا أمير المؤمنين بالباب رجل يستأذن عليك ، ينفح منه ريح المسك ، قال له : ائذن له ، فدخل رجل جسيم وسيم ، له منظر رائع ، وطرف فاضل ، فصيح اللسان ، عليه لباس الملوك ، فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، إني رجل من أقصى بلاد اليمن ، ومن أشراف العرب ممن انتسب إليك ، وقد خلّفتُ ورائي مُلكا عظيماً ونعمة

سابغة ، وإنّي لفي غضارة من العيش وخفض من الحال ، وضياع ناشـــية ، وقد عجمتُ[1] الأمور ، ودرَّبتني الدهور ، ولدي عدوٌّ مُشجٍّ ، وقد أرهقني وغلبني بكثرة نفيره ، وقوّة نصيره ، وتكاثف جمعه ، وقد أعيتْني فيه الحيلة ، وإني كنتُ راقداً ذات ليلة حتى أتاني آتٍ ، فهتف بي أن قُم يا رجل إلـــى خير خلق الله بعد نبيّه أمير المؤمنيـــــــن علي بن أبي طالب (واسأله أن يُعلّمكَ الدعاء الذي علَّمَهُ رسول الله)[2] صلوات الله عليه وآله ، ففيه اسم الله الأعظم ، فادعُ به على عدوّك المُناصِب لك ، فانتبهتُ يا أمير المؤمنين ولم أعرج على شيء حتى شخصتُ نحوك في أربعمائة عبْدٍ ، إني أشهدُ الله وأُشهدُ رسولَه وأشهدِكَ أنّهم أحرار ، وقد جئتك يا أمير المؤمنين من فجٍّ عميق ، وبلد شاسع ، قد ضؤل جِرمي[3] ونحل جسمي ، فأمنن عليَّ يا أمير المؤمنين بفضلك ، وبحق الأبوّةِ والرّحِمِ الماسّة[4] علّمني الدعاء الذي رأيت في منامي ، وهتف بي أن أرحلّ فيه إليك ، فقال مولانا أمير المؤمنين : أفعَلُ ذلك إن شاء الله ، ودعا بدواة وقرطاس ، وكتب له هذا الدعاء)[5] .

وجاء في نهاية الدعاء الآتي : (قال ابن عباس رضي الله عنه ، ثم قال له : انظر إنّه حِفْظٌ لك ، ولابُدَّ من قراءته يوماً واحداً فإنّي أرجو أن توافي بلدك وقد أهلك الله عدوّك ، فإنّي سمعتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وآله يقول : لو أن رجلاً قرأ هذا الدعاء بنيَّة صادقة وقلبٍ خاشع ، ثم أمر الجبالَ أن تسير معه لسارت ، وعلى البحر لمشى عليه ، وخرج الرجل إلى بلاده ، فورد كتابه على مولانا أمير المؤمنين سلام عليه وآله ، وبعد أربعين يوما أن الله قد أهلك عدوّه حتى أنه لم يبق في ناحيته رجل ، فقال

---

[1]) عجمت : خبرت ، اللسان ، فصل العين _ حرف الميم ٢٨٣/١٥ .

[2]) مابين القوسين ساقط من كتاب المهج ص١٠٦ ، وبه يستقيم المعنى .

[3]) جرمي : أي جسدي ، مختار الصحاح ص ١٠٠ .

[4]) الرحم الماسة : أي القرابة القريبة ، مختار الصحاح ص ٦٢٤ .

[5]) ينظر كتاب مهج الدعوات ومنهج العبادات ص١٠٥- ١٠٦ .

مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه : قد علمتُ ذلك ، ولقد علّمنيه رسول الله صل الله عليه وآله وسلم ، وما استعسر عليَّ أمر إلا استيسر به)[1] .

[1]) مهج الدعوات ص١١٠- ١١١ .

ب- الشرح الثاني :

(يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس مؤلف هذا الكتاب[1] : وجدتُ الدعاء المعروف بدعاء اليماني برواية فيها زيادات واختلاف لما قدّمناه من الروايات ، فأحببتُ الاستظهار في حفظ الدعاء المذكور بروايتين معاً ، وهذا لفظ ما وجدناه : حدَّثنا الشريف أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمّدي ، قال حدّثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن البساط قراءة عليه ، قال حدّثنا المغيرة بن عمرو بن الوليد الغروي المكي بمكة قراءة عليه ، قال حدّثنا أبو سعيد مفضل بن محمد الحسيني قراءه عليه ، قال حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشافعي ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العبدي ، قال حدّثنا فضيل بن غياض عن عطاء بن السائب عن طاووس عن ابن عباس ، قال : كنتُ ذات يوم جالساً عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه نتذاكر ، فدخل ابنه الحسن سلام الله عليه ، فقال : يا أميرَ المؤمنين بالباب فارس يطلبُ الإذن عليك ، قد سطعتْ منه رائحة المسك والعنبر ، فقال ائذن له ، فدخل رجل جسيم وسيم ، حسن الوجه والهيئة ، عليه لباس الملوك ، فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال علي عليه السلام : وعليك السلام ، ثم أدناه وقرَّبه ، فقال : يا أمير المؤمنين إني صرتُ إليك من أقصى بلاد اليمن ، وأنا رجل من أشراف العرب ، وممن يُنْتَسَب ، وقد خلّفتُ ورائي مملكة عظيمة ، ونعمة سابغة ، وضياعاً ناشية ، وإني لفي غضارة من العيش ، وخفض من الحال ، وبإزائي عدو يُريد المزايلة والمُغالبة على نعمتي ، هِمَّتهُ التحصن والمختالة لي ، وقد يُسِّر لمحاربتي ومُناوشتي منذ حُجج وأعوام ، وقد أعيتْني فيه الحيلة ، وكنتُ يا أمير المؤمنين نمتُ ليلةً فهتفَ بي هاتف ، أن قُم وارْحَل إلى خليفة الله أمير

[1]) يقصد كتاب مهج الدعوات .

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، واسألْهُ أن يُعلّمك الدعاء الذي علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله ، ففيه اسم الله الأعظم ، وكلمات الله التامات ، فإنك تستحق به من الله عزّ وجلّ الإجابة والنجاة من عدوِّك هذا المُناصِبُ لك ، فلما انتبهت فلم أتمالك ولا عرجتُ على شيء حتى شخصتُ نحوكَ في أربعمائة عبْد ، وإني أشهدُ الله عزّ وجلّ ، وأُشْهِدُكَ أني قد أعتقتهم لوجه الله عزّ وجلّ ، فإنهم أحرار ، وقد أزلتُ عنهم الرقَّ والمِلْكة ، وقد جئتكَ يا أمير المؤمنين من بلد شاسع ، وموضع شاحط[1] ، وفجٍّ عميق ، قد تضاءلَ في البلد بدني ، ونَحِلَ جسمي ، فامنن عليَّ يا أمير المؤمنين بحق الأبوّة والرَحِم الماسة ، وعَلِّمْني هذا الدعاء الذي رأيتُ في نومي ، أنْ ارتجل فيه إليك ، فقال : نعم ، ثم دعا بدواة وقِرطاس ، فكتبَ فيه ، وكتبتُ أنا أيضاً)[2] .

وفي نهاية الدعاء ، قال صاحب مهج الدعوات : (فقال الرجل : يا أمير المؤمنين حققتَ الظنّ ، وصدّقتَ الرجاء ، وأدّيْتَ حقّ الأبوّة ، فجزاك الله جزاء المحسنين ، ثم قال : يا أمير المؤمنين إني أريدُ أن أتصدَّقَ بعشرة آلاف دينار ، فمن المستحقّون لذلك يا أمير المؤمنين ، قال أمير المؤمنين : فرِّقْ ذلك في أهل الورع من حَمَلَة القرآن ، فما تزكوا الصنيعة إلا عند أمثالهم ، فيتقوّون بها على عبادة ربِّهم وتلاوةِ كتابهِ ، فانتهى الرجلُ إلى ما أشارَ به أميرُ المؤمنين)[3] .

---

[1]) شاحط ، أي : بعيد ، مختار الصحاح ص٣٣١ .

[2]) مهج الدعوات ص١١٤-١١٥ .

[3]) مهج الدعوات ص ١١٩ .

فضائل الدعاء السيفي

(بعد ترجمته من اللغة التركية)

يقول الشيخ العالم الطاهر بن محمد البلخيدا : يُروى عن أمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرّم الله وجهه ، أنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بقراءة هذا الدعاء كثيراً أو الاحتفاظ به . ولهذا الدعاء فضل كثير :

أولا : إذا أردت التغلب على خصمك .

ثانيا : إن عدوك لا يستطيع إيذاءك .

ثالثا : يعزك الله عند قومك ، وكلامك مسموع عند الناس ، وإذا عندك مصلحة خاصة عند قراءة هذا الدعاء يجب أن تكون على غُسلِ ، وأن تقرأه في مكان خالٍ عن الضوضاء ، وبعيد عن الناس لمدة إحدى وأربعين مرة ، وأن يُقرأ بعيداً عن وسوسة الشيطان .

وقال الشيخ أبو الفضل الكرماني : إن فضائل هذا الدعاء كثيرة لا تحصى ، وخواصه وفيرة ، ويقال لهذا الدعاء السيفي : أنّه كان لملك من الملوك أعداء كثيرون من الكفرة ، فأخذوا ملكه وأخرجوه منه ، واسم الملك كان سيفاً ، فخرج من اليمن وذهب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – كرّم الله وجهه – طالباً العون ، فعَلَّمَ علي بن أبي طالب – كرّم الله وجهه – سيفاً هذا الدعاء ، بأنْ يقرأه ثلاثمائة وستين مرة .

فاغتسل سيف ، ثم ذهب إلى مكان خالٍ ، وقرأ هذا الدعاء ثلاثمائة وستين مرة بحضور القلب وخلوص النية ، فبعد سبعة أيام ، قهر الله عدوَّه ، وذهب إلى جهنم .

وقال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه : إذا قرأتم هذا الدعاء فكل من له خصم يغلبه بإذن الله تعالى ، وتجب قراءته على غُسل ، وفي خلوة إحدى وأربعين مرة بعد صلاة فريضة ، ثم صلاة ركعتين ، وقراءة سورة (يس) ، وفي سورة (يس) توجد كلمة (مبين) ، فبعدها وبعد كل موضع يقف ويقرأ هذا الدعاء : (سبحان المُنَفّس عن كل مديون ، سبحان المُفرِّج عن كل محزون ، سبحان من جعل خزائنه بقدرته بين الكاف والنون) ، وتقرأ الدعاء السيفي سبع مرات ، ثم تطلب ما تريد فتُسر ، فإذا لم تبلغ مرادك فاقرأه إحدى وأربعين مرة دفعة واحدة .

وإذا كان أحد مديوناً ويريد أن يقضى دينه ، يقرأ هذا الدعاء على طهارة كاملة ، والله سبحانه وتعالى يرفع عنه الدّيْن بقدرته تعالى .

إذا سُرق مال أحد ، ولم يعرف السارق يقرأه سبع مرات ، فيرى السارق في منامه بإذن الله تعالى .

ولو سافر أحد ، وقرأ هذا الدعاء ، ثم وضعه في رأسه يحفظه الله تعالى من حوادث السفر والسرقة ، وإذا كان أحد متهماً في قضية لم يفعلها ، ويقرأ هذا الدعاء سبع مرات يبرئه الله من التهمة .

ومن يرد أن يكون غنياً في الدنيا فيقرأه على شراب السكر (٤١) مرة ويشرب منه وأولاده ، فإنه لا يرى الفقر أبداً .

ويحذر أن يستعمل هذا الدعاء لعقد النكاح وعقد اللسان ، وللعداوة بين شخصين ، ولجلب المحبة غير المشروعة لأنها حرام فيصير إثما .

وأيام قراءته هي : الجمعة والسبت والأربعاء ، وإذا داوم الإنسان على قراءته ليلاً ونهاراً يموت على الإيمان ، وكان أهل بغداد وأصفهان والعراق وخراسان يقرؤون هذا الدعاء عند الشدائد ويبلغون مرادهم ، والإنسان الذي يقرأ هذا الدعاء دائماً يجب أن يكون مؤدباً في معاملته مع الناس ، وأن تكون أخلاقه عالية ، ولا يتحدّث مع الآخرين إلاّ على قدر

حاجتهم ، ولا يتدّخل في مال يعنيه ، فإنه يُسَخَّر في خدمته سبعون ألف ملك .

وكل إنسان يقول لا آله إلاّ الله محمد رسول الله من حقه أن يقرأ هذا الدعاء وكلما قال : لا آله إلا أنت ، تسجد الملائكة لله ، طالبين قضاء حاجة هذا الإنسان .

وإذا كُتب هذا الدعاء بالمسك والزعفران وحُمِل ، يحفظ الله تعالى حامله من البلاء والسحر والحسد والغدر والخيانة ، ومن كل سوء ومكر وخداع ويجعله الله تعالى عزيزاً عند السلطان ، ومطاعاً عند الناس .

فشرح هذا الدعاء طويل ، ولكن اختصاره أحسن ، وهذا يكفي للمسلم المعتقد ، والحمد لله وحده وكفى .

هذا الدعاء

السيفي من الحرز

اليماني

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحِيمِ

p الحَمْدُ للّهِ ربِّ العالمينَ ، والعاقِبَةُ للمُتَّقِينَ ، وَصَلّـــــى اللهُ على مُحَمّدٍ خاتم النبيين وعلى أهل بيته أجمعين[1] i

اللهُمَّ أنتَ اللهُ الملِكُ الحقُّ[2] الذي لا إله إلا أنتَ[3] ، أنت ربي وأنا عبدك عَمِلتُ سوءًا[4] وظلمتُ نفسي ، واعترفتُ بذنبي ، فاغفر لي ذنوبي[5] فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ ، يا غفورُ يا شَكورُ[6] يا حليمُ[7] يا رحيمُ ، اللّهمَّ إني أحمدُكَ وأنتَ للحمدِ أهلٌ[8] على ما اختصصتني[9] بهِ[10] من مواهِبِ الرّغائِبِ الرّغائِبِ وأوصلتَ إليّ من فضائِلِ الصّنائِعِ ما أوليتني[11] بِهِ من إحسانِكَ[12] وبَوَأتَنِي به[13] من مَظَنّةِ الصدْق[14] وأنلتني به من مِنَنِكَ

---

[1]) مابين القوسين ساقط من الأصل و ح .

[2]) ح : (الحق المبين القديم ، المتعزز بالعظمة والكبرياء المتفرد بالبقاء ، الحي القيوم ، القادر ، المقتدر ، الجبار ، القهار) .

[3]) في هامش الأصل إشارة إلى وقفة بعد كلمة (أنت) ، هي : (إذا قال أنت يسجد لموافقة الملائكة الساجدة ، ثم يرفع رأسه ، وليسال حاجته ، تقضى بأمر الله) .

[4]) (سوءاً) ألف التنوين ساقطة من الأصل .

[5]) د. (كلها جميعاً) ، و ح (جميعاً) .

[6]) الأصل (يا شكور يا كريم) .

[7]) ح : (يا حليم يا كريم يا صبور) .

[8]) ح : (وأحمدك ، وأنت المحمود ، وأنت للحمد أهل ، وأشكرك وأنت المشكور ، وأنت للشكر أهل) ، وزيدت (وأشكرك وأنت للشكر أهل) بعد (للحمد أهل) في الأصل .

[9]) ح: (ما خصصتني) .

[10]) (به) ساقطة من الأصل .

[11]) الأصل و ح (أوليتني) .

[12]) (إليّ) زائدة عن د .

[13]) (به) ساقطة من الأصل

[14]) زيدت (عندك) بعد (الصدق) في ح .

الواصِلةِ إليَّ ، وأحسنتَ به إليَّ كلَّ وقتٍ من دفْعِ البليَّةِ عني[١] والتوفيق لي[٢] ، والإجـابةِ لِدُعائـي حين أناديكَ داعياً ، وأناجيكَ راغباً[٣]، وأدعوكَ ضارِعاً[٤] مُصافياً[٥]، وأسألكَ[٦] راجياً ، فأجِدُكَ في المواطِنِ كُلِّـها[٧] ، لي جاراً جاراً وحاضراً حَـفِـيّاً[٨] ، وفي الأُمُورِ ناظراً[٩] ، وعلى الأعداءِ ناصِراً[١٠] ، وللعيوبِ ساتِراً[١١] وللخطايا والذنوبِ[١٢] غافراً[١٣] ، لم أعْدَمْ[١٤] عَوْنَـكَ وبِـرَّكَ وفضْلَكَ وخَيْرَكَ[١٥] طرْفَةَ عَيْنٍ منذ أنزلتني دارَ الاختِبارِ والفِكْرِ والاعتِبارِ

---

[١]) الأصل (وأحسنت إلى من اندفاع البليّة) وفي د(إحسانك بالدفاع عني) .

[٢]) (لي) زائدة عن ح .

[٣]) ح : (ضارعاً ، وأناجيك راغباً) .

[٤]) ضارعاً : أي : خاضعاً وذليلاً ، مختار الصحاح ص ٣٨٠ .

[٥]) الأصل (ضارعاً مضارعاً مصافياً متضرعاً) ، وفي ح (متضرعاً مصافياً ضارعاً) وزيدت (مضارعاً) بعد (ضارعاً) في الأصل ، ومصافياً : أي مخلصاً ، ينظر مختار الصحاح ص ٣٦٦ .

[٦]) الأصل و ح : (وحين أرجوك) .

[٧]) ح: (فأجدك كافياً وألوذ بك في المواطن كلها وكن) .

[٨]) حفياً : من حفي ، أي : بالغ في الإكرام والعناية ، وزيدت بعدها (باراً) في الأصل ، و(باراً أولياً) في ح .

[٩]) الأصل : (وفي الأمور ناصراً وناظراً) وفي ح (في الأمور كلها ناظراً) .

[١٠]) (وعلى الأعداء ناصراً) ساقطة من الأصل وزيدت (كلهم) بعد (الأعداء) في ح .

[١١]) زيدت (كلّها) بعد (للعيوب) في ح .

[١٢]) ح : (والذنوب كلّها) .

[١٣]) (والعيوب) جاءت بعد (غافراً) في الأصل و ح .

[١٤]) الأصل : (أعدم عني) .

[١٥]) الأصل : (وإحسانك وبرك) وفي ح . (خيرك وعزك وإحسانك) .

لتنظُرَ[1] ما أُقدِّمُ[2] لدار القرار فأنا عَتيقُكَ[3] ، يا مولايَ مِن جميع الآفاتِ[4] الآفاتِ[4] والمَضارِّ[5] .

والمضارِّ[1] والمصائِبِ والمَعَائِبِ والشوائِبِ[6] واللوازب[7] والغُمومِ التي قد سَـــــاورتني فيها الهُمومُ[8] بمَعَاريضِ[9] أصنافِ البلاءِ ، وضُروبِ جَهْدِ جَهْدِ القضاءِ ، لا أذكُرُ[10] منكَ إلا الجميلَ ، ولم أرَ منك غيرَ[11] التفضيـل[12] ، خيرُكَ لـي شـــامِلٌ ، وصُنْعُكَ لـــي كامِلٌ ، ولُطفُكَ لـي كافِلٌ[13] ، وفضْلُكَ عليَّ مُتَواتِرٌ[14] ، ونِعَمُكَ عندي مُتّصِلَةٌ[15] ، لم تُخْفِرْ[16] جِواري ، (ولم تُحَقِّقْ حَذاري)[17] ، (بل)[18] صدَّقتَ[1] رَجائِي[2] ، وصاحَبْتَ

---

[1]) الأصل : (لتنظر لي) .

[2]) ح : (أقدّم إليك) .

[3]) ح : (لدار القرار ، والمقامة مع الأخيار فأنا عبدك فاجعلني يا ربِّ عتيقك إلهي) .

[4]) (الآفات) سقطت من الأصل و ح .

[5]) الأصل : (المضار والمضال) .

[6]) ح : (النوائب) ، وهو تصحيف ، وهي ساقطة من الأصل .

[7]) (اللوازب (: اللزب : الضيق ، واللزوب ، القرط ، اللســـــــان فصل اللام / حرف الباء ٢/٢٣٤ ، وزيدت بعدها في الأصل (اللوازم) .

[8]) الأصل و ح : (والهموم التي ساورتني فيها الغموم) .

[9]) المعاريض : ما عُرض به ولم يُصرَّح ، اللسان فصل العين / حرف الضاد ٩/ ٤٥ .

[10]) ح : (إلهي لا أذكر) .

[11]) الأصل و ح : (إلا) .

[12]) ح : (التفضل) .

[13]) زيدت (وبرك لي غامر) بعد (كافل) في ح .

[14]) الأصل (متواتر دائم) ، وفي ح : (دائم متواتر) .

[15]) زيدت (سوابق) بعد (متصلة) في ح، وهي تحريف لكلمة (سوابغ) .

[16]) زيدت (لي) بعد (تخفر) في الأصل و ح . وتخفر أي : تنقض العهد وتغدر ، ينظر مختار الصحاح ص ١٨٢ .

[17]) مابين الحاصرتين زائد عن د .

[18]) مابين الحاصرتين زائد عن د .

أسْـــــــــفاري ، وأكرمْتَ[3] أحْضَاري ، وَشَـــــــــفَيْتَ أمْراضِي ، وعَافَيْتَ أوْصــابي[4]، وأحســـــنت[5] مُنقَلَبي ومثواي ، ولم تُــشْمِتْ بي أعدائي[6] ، وَرَمَيتَ من رَمَاني[7] ، وكفيتني شَرَّ من عاداني[8] ، فحمدي لك[9] وَاصِبٌ[10] ، وثنائي عليك دَائِمٌ[11] من[12] الدّهْرِ إلى الدّهْرِ ، بألوانِ التّسـبيح لك[13] ، وأنواعِ التّقديس[14] ، خالصـــــــاً لِذِكْرِكَ ، ومَرْضِيّاً لك بناصِعِ التّوحيــدِ[15] ، وإخلاصِ التّــفريدِ ، وإمْحَاضِ التّمجيــدِ والتحميـــــــدِ[16] بِطولِ التّـعَبُّدِ والتّـعْديدِ ، (ومَزِيَّةِ أهْلِ المزيدِ ، وإكْذَابِ أهْلِ التنْدِيدِ)[17] ، لم تُـعَنْ في قُدْرَتِكَ ، ولَـمْ تُشَــارَكْ في إلهـيَّتِكَ[18] ، ولم تُـعْلَـمْ لكَ ماهيَّةٌ[1]

---

[1]) ح : (وصدَّقت) .

[2]) زيدت (وحققت أمالي) بعد (رجائي) في ح .

[3]) ح : (وأكرمْت) .

[4]) (أوصابي) سقطت من الأصل ، وفي ح : (وعافية أمراضي ، وشفيت أوصابي) ، والوصب : المرض ، والموصب الكثير الأوجاع ، الصحاح (وصب) ١/ ٢٣٣ .

[5]) (أحسنت) سقطت من الأصل ، وفي د: (أكرمت) .

[6]) زيدت (وحسادي) بعد (أعدائي) في ح .

[7]) (بسوء) زائدة عن الأصل و ح .

[8]) زيد ثلاثة عشر سطراً بعد (عاداني) في ح .

[9]) زيدت (يالهي) بعد (لك) في ح .

[10]) واصب : دائم ، ينظر : الصحاح مادة (وصف) ٢٣٣/٢ .

[11]) الأصل : (متواتر دائم) ، و ح : (متواتر دائماً دائباً) ، وفيه تصحيف .

[12]) زيدت (أبد) بعد (من) في د .

[13]) (لك) ساقطة من ح .

[14]) الأصل : (وأصناف التقديس) ، وفي ح : (التسبيح والتقديس ، وصنوف اللغات المادحة ، وأصناف التنزيه) .

[15]) ح : (بناصع التحميد والتمجيد وخالص التوحيد) .

[16]) (التحميد) سقطت من الأصل .

[17]) مابين القوسين زيادة من د .

[18]) ح : (إلوهيتك) .

فتكونَ للأشياءِ المختلِفَةِ مُجَانِساً ، ولم تُعَايَنْ إذ حَبَسْتَ الأشياءَ على الغرائزِ المُختَلِفاتِ ، ولا خَرَقَتِ الأوهَامُ حُجُبَ الغُيُوبِ إليكَ ، فاعتَقَدَ مِنكَ[٢] مَحدوداً في[٣] عَظَمَتِكَ ،لا يبلُغُكَ بُعْدُ الهِمَمِ ، ولا ينالُكَ غَوْصُ الفِطَنِ ، ولا ينتهي إليكَ بَصَرُ الناظِرِين[٤] في مَجْدِ جَبَرُوتِكَ ، ارتَفَعَتْ عن صِفةِ[٥] المخلوقينَ صِفاتُ قُدْرَتِكَ[٦] ، وعلا[٧] (عن ذلك)[٨] كِبرياءُ عَظَمَتِكَ ، ولا يَنْقِصُ[٩] ما أرَدْتَ أن يَزدادَ ، ولا يَزدادُ ما أرَدْتَ أن يَنْقُصَ[١٠]، ولا أحَدٌ[١١] شَهِدَكَ حين فَطَرْتَ الخَلْقَ ، ولا نِدٌّ[١٢] حَضَرَكَ حين بَرَأتَ النُفوسَ ، كَلَّتِ عن تَفسيرِ صِفَتِكَ ، وانْحَسرتِ العُقولُ عن كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ[١٣] ، وكيف تُوصَفُ[١٤] يا ربِّ ، وأنتَ اللهُ الملِكُ الجَبَّارُ القُدُّوسُ[١٥] الذي لم تَزَلْ ولا تَزالُ[١٦] (أولِيَّاً)[١] أزَلِيَّاً [٢] أبدِيَّاً

---

[١]) زيدت في الأصل (مائية) قبل (ماهيّة) .

[٢]) وردت كلمة (منك) مكررة في الأصل .

[٣]) زيدت في ح (مجد) قبل (عظمتك) .

[٤]) الأصل و ح : (ناظر) .

[٥]) ح : (صفات) .

[٦]) زيدت (صفات ذاتك) بعد (قدرتك) في الأصل .

[٧]) الأصل ود : (على) ، وهو خطا إملائي .

[٨]) مابين القوسين ساقط من الأصل و ح ، وزيدت (ذِكر الذاكرين) قبل (كبرياء) في الأصل و ح .

[٩]) الأصل و ح : (ينتقص) .

[١٠]) الأصل و ح : (ينتقص) .

[١١]) الأصل (ضد) .

[١٢]) ح : (ولا ند ولا ضد) .

[١٣]) زيدت (وصفتك) بعد (معرفتك) في ح .

[١٤]) الأصل و ح : (كيف يوصف كنه معرفتك) .

[١٥]) زيدت (الأزلي) بعد (القدوس) في ح .

[١٦]) (ولا تزال) ساقطة من الأصل .

سَـــــــــــرْمَـدِيَّاً ، قديماً دائماً في الغُيوبِ وَحْدَكَ لا شريكَ لكَ ، ليسَ فيها أحَدٌ غيرُكَ ، ولم يَكُن (لها)[٣] إلهٌ سِـــــــــــــــوَاكَ[٤] ، حَـــارَتْ في[٥] مَلَـكوتِكَ عَـمِيقَـاتُ مَذاهِبِ التّفَـكيرُ[٦] ، فتواضَـعَتِ المُلوكُ لِهَـيْـبَـتِكَ ، وَعَنَـتِ الوُجوهُ بِـذِلَّـةِ الاسْـتِكـانَـةِ لِعِزَّتِـكَ ، وانقادَ كُـلُّ شيءٍ لِـعَـظَـمَتِـكَ ، وَكَـلَّ[٧] دونَ ذلك تَـحْبيرُ[٨] اللُّغاتِ ، وضَلَّ هُنالِكَ التّدبيرُ في تَـصَـــــاريفِ الصِّفَـاتِ[٩] ، فمَن تفكّرَ[١٠] في ذلك رَجَعَ طَرْفُهُ إليهِ حَسِـــــيراً[١١] ، وعَـقْـلُـهُ مَبهـــــوتاً ، وتَـفَـكُّرُهُ مُـتَـحِيراً[١٢] ، فلك الحمدُ حمداً كـــــثيراً (

---

[١]) مابين الحاصرتين زائد عن د .

[٢]) زيدت قديراً بعد (أزلياً) في ح .

[٣]) مابين الحاصرتين ساقطة من الأصل و ح .

[٤]) زيدت (ولا هجمت الأعيان عليك فتدرك منك إنشاء ، ولا تهتدي العقول لصفتك ، ولا تبلغ العقول جلال عزتك) بعد (سواك) في د .

[٥]) الأصل : (بحار ملكوتك) ، وفي ح : (بحار بهاء ملكوتك) .

[٦]) ح : (التفكر) .

[٧]) كل : تعب ، مختار الصحاح ص ٥٧٦ .

[٨]) تحبير : تحسين ، ينظر مختار الصحاح ص ١١٩ ، واللسان ، فصل الحاء / حرف الراء ٥/ ٢٢٩ .

[٩]) د : (صفاتك) .

[١٠]) زيدت (في إنشائك البديع ، وثنائك الرفيع وتعمّق) بعد (تفكّر) في ح .

[١١]) ح : (خاسئاً حسيراً) .

[١٢]) ح : (متحيراً أسيراً ، اللّهم لك) .

مُترادفاً)[1] مُتوالياً[2] مُتواتِراً[3] مُتّسِقاً[4] مُستوسقاً[5] ، يدُومُ[6] ولا يَبيدُ غيرَ غيرَ مَفقودٍ في المَلَكوتِ ، ولا مَطْمُوسٍ في المَعَالِمِ ، ولا مُنْتَقَصٍ في العِرفَانِ ، ولك[7] الحَمْدُ على مَكَارِمِكَ التي لا تُحْصَى[8] في الليلِ إذا[9] إذا[9] أدْبَرَ ، والصُّبْحِ إذا أسْفَرَ ، وفي البَرِّ والبِحَارِ ، والغُدُوِّ والآصالِ والعَشِيِّ والإبْكَارِ ، والظّهيرَةِ والأسْحارِ ، وفي كلِّ جُزءٍ من أجزاءِ الليلِ والنهارِ ، اللهُمَّ[10] بتَوفيقِكَ قد أحْضَرْتَنِي النّجاةُ ، وجعلتني مِنْكَ في ولايَةِ العِصْمَةِ ، فلم أبْرَحْ[11] في سُبُوغِ[12] نَعْمَائِكَ ، وتَتَابُعِ آلائِكَ[13] ، محروساً بك[14] في الرَّدِّ والامْتناعِ ، (مَحُوطاً)[15] في المَنَعَةِ والدِّفاعِ

---

[1]) مابين القوسين زائد عن د .

[2]) زيدت (متوالياً) في د ، و (متضاعفاً متسعاً) في ح ، بعد (متسقاً) ، ووردت كلمة (متوالياً) مكررة في الأصل .

[3]) (متواتراً) ساقط من الأصل .

[4]) (متسقاً) سقطت من ح ، والاتساق : الانتظام ، الصحاح مادة (وسق) ١٥٦٦/٤ .

[5]) (مستوسقاً) ساقط من ح ، والاستوساق : الاجتماع ، الصحاح (وسق) ١٥٦٦/٤ .

[14]) زيدت (ويتضاعف) بعد (يدوم) في الأصل .

[7]) الأصل و ح : (فلك) .

[8]) زيدت (ونعمك التي لا تُستقصى) بعد (تحصى) في ح .

[9]) سقطت الألف من كلمة (إذا) في الأصل

[10]) زيدت (لك الحمد) بعد (اللهم) في ح .

[11]) أبرح : أزل ، مختار الصحاح ص ٤٦ .

[12]) سبوغ : اتساع ، مختار الصحاح ص ٢٨٤ .

[13]) آلائك : نعمك ، مختار الصحاح ص ٢٣ .

[14]) الأصل : (لك) وهو تحريف .

[15]) الأصل و ح : (محفوظاً) .

مَحْفُوظاً بكَ فـي (مَثْوايَ ومُنقلَبي)[1] ولم[2] تُكَلِّفنَي فوقَ طاقتي ، ولم ولم تَرْضَ مِنِّي[3] إلا طَاعَتـي ، (فليسَ شُكري وإنْ دَأبْتُ مِنـــــــه في المَقال ، وبالغْتُ في الفِعال مُؤَدِّياً لِشُـــــكْرِكَ ، ولا مُكَافِياً لِفَضْلِكَ)[4] لأنَّكَ[5] أنتَ اللهُ الذي لا إلهَ إلا أنتَ ، لم تَغِبْ ولا تَغيبُ عنـــــكَ غائِبَـــةٌ ، ولا تَخْفَى عليكَ[6] خَافِيَـةٌ ، ولم[7] تَضِلّ عنكَ في ظُلَمِ الخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ ، ، إنما أمْرُكَ إذا أرَدْتَ شيئاً أنْ تقولَ لَـهُ كُنْ فَيكونَ[8] ، اللّهمَّ[9] فلَكَ[10] الحمدُ الحمدُ كما[11] حَمَدْتَ بِـهِ نَفْسَكَ[12] ، وحَمِدَكَ بِـهِ الحامدونَ ، وَسَـــبَّحَكَ بِـهِ المُسَبِّحونَ[13] ، ومَجَّدَكَ بِـهِ المُمَجِّدونَ ، ووحَّدَكَ به المُوَحِّدونَ ، وكَبَّرَكَ بـه المُكَبِّرونَ[14] ، وهَلَّلَكَ بِـهِ المُهَلِّلُونَ ، وَعَظَّمَكَ بِـهِ المُعَظِّمُونَ[15] ، وقَدَّسَكَ بِـهِ المُقَدِّســونَ[1] ، حتى يكونَ لكَ مِنِّـي وَحْدِي

---

[1]) مابين القوسين ساقط من الأصل و ح .

[2]) زيدت (اللهم إني أحمدك إذ) قبل (لم) في ح .

[3]) الأصل : (عني) ، وهو تحريف .

[4]) مابين القوسين زيادة من د ، وزيدت (ورضيتَ مني من طاعتك وعبادتك دون استطاعتي وأقلّ من وُسْعِي ومقدرتـــي) بعد (طاعتي) في ح .

[5]) الأصل و ح : (فإنك) .

[6]) زيدت (في غوامض الولايج) بعد عليك في د .

[7]) الأصل و ح : (ولن) .

[8]) (ويُقرأ عند قول كن فيكون ، يا كائنا قبل كل كَوْن ، يا باقيـاً بعد انقضاء كل كوْن ، يا حاضراً مع كل كون يا ذا الجلال والإكرام) زيادة في هامش الأصل بعد (فيكون) .

[9]) زيدت (إني أحمدك) بعد (اللهم) في الأصل .

[10]) ح : (ولك) .

[11]) الأصل و ح : (مثل) .

[12]) زيدت (أضعاف ما) بعد (حمدك) في الأصل و ح .

[13]) (وسبحك به المسبحون) سقطت من د .

[14]) (وكبّرك به المكبّرون) جاءت بعد (الممجِّدون) في الأصل و ح .

[15]) (وعظّمك به المعظّمون) جاءت بعد (الموحّدون) في الأصل و ح ، وزيدت (واســـتغفرك به المســـتغفرون) بعد

وَحْدِي في كُلِّ طَرْفَـــةِ عَيْنٍ وأقَلَّ مِن ذلكَ مِثْلُ حَمْـدِ جميـع الحامِدِينَ ، وَتَوحِيدِ أصْنَافِ المُوَحِّدينَ والمُخلِصـينَ ، وَتَقْدِيس أجْنَـاس العَارفينَ ، وَثَنَـاءِ جميع المـُهـَلِّلِينَ والمُصـَلِّينَ والمُسَـبِّحينَ[٢] ، وَمِـثْلُ ما أنـــــتَ بِـهِ عَالِمٌ[٣]ومحمودٌ[٤] بـــه من جميـــع[٥] خَلْقِكَ كُلِـهِمْ من الحيوانِ[٦] وأرْغَبُ إليك[٧] فـــــي بَرَكَـــةِ ما أنطَقْتَـنِـي بِـهِ[٨] من حَمْدِكَ، فما أيْسَـــــرَ ما كَلَّـفْتَـنِـي بِـهِ من حَقِّكَ وأعظم ما وعدتني به[٩] على شُكْرِكَ[١٠] اِبتدأتَـني بالنِـعَمِ فَضْلاً وطَوْلاً ، وأمَرْتَنِي بالشـكْرِ حقّاً وعدلاً ، ووعدتني عليـه أضْعَافاً ومزيداً ، وأعطيتني من رزقِكَ إختياراً ورضاً[١١] ، وســـألتني عنهُ[١٢] شُـــكراً يَســـــــيراً صَغيراً[١٣]، وعافيتني[١٤] من جَهْدِ البَلاءِ ، ولم تُسْلِمْني بسُوءِ قَضَائِكَ وبلائِكَ ، وجعلتَ مَلْبَســـيَ

(المعظّمون) في ح .

[١]) (وقدّسك به المقدّسون) جاءت بعد (المهلّلون) ، و (وحّدك به الموحّدون) جاءت بعد (المقدّسون) في الأصل و ح .

[٢]) زيدت (مثل ما أنت به حامد نفسك) بعد (المسبّحين) في د .

[٣]) زيدت (عارف) بعد (عالم) في الأصل .

[٤]) زيدت (محبوب ومحجوب) بعد (محمود) في الأصل في ح .

[٥]) (جميع) سقطت من الأصل .

[٦]) الأصل : (الحيوانات) وفي ح : (الحيوانات والبرايا والأنام) ، وزيد (إلهي أسألك بمسالك) بعد (الأيام) في ح .

[٧]) زيدت (لك) بعد (إليك) في ح .

[٨]) (به) سقطت من الأصل .

[٩]) زيدت (من نعمانك ومزيد الخير) بعد (به) في ح .

[١٠]) زيدت (من ثوابك) بعد (شكرك) في د .

[١١]) وردت في ح (واسعاً كثيراً) بعد (من رزقك) .

[١٢]) الأصل ود : (منه) .

[١٣]) (صغيراً) ساقط من ح ، جاءت فيها عبارة (ولك الحمد اللّهم علي إنْ نجَّيتني) بعد (يسيراً) .

[١٤]) ح : (وعافيتني برحمتك من جهد البلاء ودرك الشقاء) .

العافية ، وأوْلَيْتَنِي البَسْطَةَ والرّخاءَ وسَوَّغْتَ[1] لي أيسَرَ القَصْدِ ((وكَرائمَ النحَلِ)[2] وضَاعَفْتَ لي أشْرَفَ الفَضْلِ ، مع ما وعَدْتَنِي بِهِ[3] بِهِ[3] من المَحَجّةِ الشريفةِ ، وبَشّرْتَنِي بِهِ من الدّرَجَةِ الرّفِيعةِ[4] ، واصْطَفَيْتَنِي بأعْظَمِ النبيين دَعْوَةً ، وأفضَلِهِم شَفَاعَةً[5] وأوضَحِهِمْ حُجَّةً[6] ، مُحَمَّدٍ صلّى اللهُ عليه وآلِهِ[7] ، اللّهمَّ فاغْفِر[8] فاغْفِر[8] لي ما لا يَسَعُهُ إلا مَغْفِرَتُكَ ، ولا يَمْحَقُهُ إلا عَفْوُكَ ، ولا يُكَفِّرُهُ إلا تَجاوُزُكَ وفَضْلُكَ ، وَهَبْ لي في يَومي هذا ولَيلتي هذِهِ[9] وشَهْري هذا ، وسَنَتِي هذهِ ، يَقِيناً صَادِقاً ، يُهَوِّنُ عَلَيَّ مَصَائِبَ الدُّنْيَا والآخِرةِ وأحْزَانَهُمَا[10] ، ويُشَوِّقَنِي إليكَ ، ويُرَغِّبُنِي فيما عِندَكَ[11]

---

[1]) ح : (وشرعت) ، وسوغت ، أي : جَوَّزْتَ ، مختار الصحاح ص٣٢١ ، وزيدت (وشرعت لي من الدين أيسر القول والفعل) قبل (وسوغت) في الأصل .

[2]) مابين القوسين زيادة عن د ، والنحل : العطايا ، مختار الصحاح ص ٦٤٩ .

[3]) د : (ما وعدتني) ، و ح : (ما عبدتني) ، وهما تحريف ، و (به) ساقطة من د .

[4]) الأصل (الدرجة الرفيعة العالي) ، وفي ح : الدرجة العالية الرفيعة) .

[5]) زيدت (وأرفعهم درجة ، وأقربهم منزلة) بعد (شفاعة) في الأصل و ح .

[6]) زيدت (سيدنا) بعد (حجة) في د .

[7]) زيدت (وجعلتني من أمته) بعد (وآله) في د ، وزيدت بعدها (وسلّم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين) في الأصل ، (وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وأصحابه الطيبين الطاهرين) في ح .

[8]) الأصل : (اغفر) ، وفي ح : (اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد واغفر) .

[9]) زيدت (وساعتي هذه) بعد (هذه) في ح .

[10]) سقطت ألف (وأحزانهما) من الأصل .

[11]) زيدت (من المغفرة) بعد (عنك) في الأصل .

، واكْتُبْ لـــي عِندكَ المَغْفِرَةَ ، وبَلِّغْنِي[1] الكَرَامَةَ ، وأوْزِعْنِي شُـــــكْرَ ما أنْعَمْتَ به عَلَيَّ ، فإنَّكَ أنتَ اللهُ[2] لا إلهَ إلا أنتَ الواحِدُ[3] الرَّفِيعُ البَدِئُ البَدِيعُ البَدِيعُ ، الســـمِيعُ العَلِيمُ ، الذي ليسَ لأمْرِكَ مَدْفَعٌ ، ولا عن قضَائِكَ مُمْتَنَعٌ ، وأشهَدُ أنَّكَ[4] رَبِّي ورَبُّ كُلِّ شَيءٍ ، فاطِرُ السماواتِ والأرضِ ، عَالِمُ الغَيْبِ والشهادةِ العليُّ الكَبيرُ المُتَعَالِ[5] ، اللّهمَّ إنِّي أسْألُكَ الثبَاتَ في في الأمْرِ ، والعَزيمةَ على الرُّشْدِ ، والشُّكْرَ على نِعَمِكَ[6] ، وأسْألُكَ مِن خَيْرِ تَعْلَمُ[7] ، وأعوذُ بكَ من كُلِّ شَـرِّ تَعْلَمُ[8] ، إنَّكَ[9] أنتَ عَلاّمُ الغُيوبِ[10] ، ، وأعوذُ بك[11] من جَوْرِ كُلِّ جائِرٍ ، وظُلْمِ كُلِّ ظالِمٍ[12] وكَيْدِ كُلِّ كَائِدٍ[1] ،

---

[1]) الأصل (وبلّغني به الكرامة) .

[2]) ح : (الذي لا إله إلا أنت) ، وهي ساقطة من الأصل .

[3]) الأصل : (الواحد الأحد المبدئ) ، وفي ح : (الواحد الأحد الرفيع البديع المبدئ المعيد) .

[4]) زيدت (أنت الله الذي لا اله إلا أنت) بعد (أنّك) في الأصل .

[5]) في الأصل إشارة إلى وقفة بعد كلمة (المتعال) وهي (اللهم يا عالم الســـــر والخفي ، ويا كاشف الضر والبلاء ، فرجاً ومخرجاً ، ومن كل عسر يسيراً ، يا مالك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين ، يا ذا الجلال والإكرام ، اللهم استجب دعائي وحصّل مقصودي ، آمين) .

[6]) د : (نعمائك) .

[7]) ح : (من خير كل ما تعلم) ، وزيدت (ولا أعلم) بعد (تعلم) في الأصل .

[8]) ح : (من شرّ كلّ ما تعلم) .

[9]) زيدت (إنك) قبل (أنت) في الأصل .

[10]) زيدت (و أسالك أمنا) بعد (الغيوب) في الأصل و ح .

[11]) (وأعوذ بك) ساقطة من الأصل .

[12]) (ظلم كل ظالم) جاءت بعد (ماكر) في الأصل و ح .

وبَـغْـي كُـلِّ باغٍ[٢] ، وَحَسَدِ كُـلِّ حَاسِدٍ ، (وحِقْدِ كُلِّ حَقُودٍ ، وضِغْنِ كُلِّ ضاغِنٍ)[٣] ، وحِـيـلَةِ كُـلِّ مُـحْـتالٍ[٤] ، ومَكْرِ كُلِّ مَاكِرٍ[٥] ، وشَـمَاتَـةِ[٦] كُـلِّ كَـاشِـحٍ[٧] ، فَبِكَ[٨] أصُولُ على الأعْداءِ[٩] وإياكَ أرجو لِوِلايَةِ الأحِبَّاءِ والأقْرِباءِ[١٠] والأولياءِ[١١] فَـلَـكَ الحمْدُ على ما لا أسـتطيعُ إحْصَاءَهُ ولا تعديدَهُ من عَوائِدِ فَضْلِكَ ، وعَوَارِفِ رزقِكَ ، وألوانِ ما أوليْتَني بهِ مِن إرْفَـادِكَ[١٢] ، فإنّكَ[١٣] أنتَ اللهُ الذي لا إلهَ إلا أنتَ[١٤] الفَـاشِي في الخَلْقِ حَمْـدُكَ ، (الظاهرُ بالكرمِ مَجْدُكَ)[١٥] ، الباسِطُ بالجودِ يَدَكَ ، لا تُـضَادُّ في حُـكْـمِكَ ، ولا تُـنَـازَعُ في سُـلطَـانِكَ وأمْرِكَ[١٦]، تَملِكُ من الأنامِ ما تشاءُ ،

---

[١]) (كيد كل كائد) جاءت بعد (حامد) في الأصل ، وفي ح بعد (غادر) .

[٢]) (بغي كل باغ) جاءت بعد (جائر) في الأصل ، وفي ح بعد (ساحر) .

[٣]) مابين القوسين ساقط من الأصل و ح .

[٤]) (حيلة كل محتال) سقطت من الأصل ، وفي ح (وحِيَل كلّ متحيّل) .

[٥]) (ومكر كل ماكر) وردت بعد (كائد) في الأصل ، وفي ح بعد (غادر) .

[٦]) ح : (وشماتة كل شامت ، وكشح كل كاشح) .

[٧]) الكاشح : هو الذي يضمر العداوة ، ينظر مختار الصحاح ص ٥٧٢ ، وزيدت (وغدر كل غادر) بعد (ساحر) في الأصل ، وفي ح بعد (حاسد) ، وزيدت (وعداوة كل عدو ، وطعن كل طاعن ، وقدح كل قادح) بعد (كائد) في ح .

[٨]) الأصل : (بك) ، وفي ح (اللّهمّ بك) .

[٩]) زيدت (والقرناء) بعد (الأعداء) في ح .

[١٠]) الأصل و ح : (والقرناء) .

[١١]) (الأولياء) سقطت من الأصل ، وفي ح : (الأولياء والأقرباء) .

[١٢]) إرفادك : إعطائك ، مختار الصحاح ص ٢٥٠ ، وزيدت بعدها (وكرمك) في ح ، وزيدت بعدها في د : (وجعلته عندي من وظائف حقك ، وعظيم ما وصل إليَّ من آلائك الظاهرة والباطنة) .

[١٣]) د : (فأنا مقرّ بأنك) .

[١٤]) زيدت (وحدك لا شريك لك) بعد (أنت) في د .

[١٥]) مابين القوسين زيادة عن د

[١٦]) الأصل : (وسلطانك وملكك وأمرك) ، وفي ح (أمرك وسلطانك وملكك ولا تشارك في ربوبيتك ، ولا تزاحم في خليقتك) .

ولا يملكونَ مِنكَ إلا ما تُريدُ ، p قُلْ اللّهمَّ مالِكَ المُلْكِ[1] تُؤْتِـــي المُلْكَ من تَشاءُ ، وتَنْزَعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ ، وتُعزُّ مَنْ تَشاءُ ، وتُذِلُّ مَن تَشاءُ ، بيدكَ الخَيْرُ إنّكَ على كُلِّ شيءٍ قدِيرٌ ، تُولِجُ اللّيْلَ في النهار، وتُولِجُ النهارَ في اللّيلِ ، وتُخرجُ الحيَّ من الميِّتِ ، وتُخرجُ الميِّتَ من الحيِّ ، وتَرْزُقُ مَن تشاءُ بغيْرِ حِسابٍ i [2] أنتَ المُنـْعِمُ والمُـفْضِلُ القادِرُ القاهِرُ[3] الدائِمُ الفَرْدُ الفَرْدُ الواحِدُ الأحدُ السلامُ المؤمِنُ المُهَيْمِنُ العزيزُ الجبَّارُ المُتَكَبِّرُ الخالقُ البارئُ المُصَورُ المُقْتَدِرُ المُقدّسُ القُدُّوسُ في نورِ القُدْسِ[4] ، تَرَدَّيْتَ بالمَجدِ والعِزِّ[5] والعَلاءِ[6] ، وتآزرتِ بالعَظَمَةِ والكِبرياءِ[7]، وتَغَشّيْتَ بالنورِ بالنورِ والضِّياءِ ، وتجَلَّلْتَ بالمَهَابَةِ والبهاءِ ، لكَ المَنُّ القَديمُ ، والسُّلْطانُ الشامخُ ، والمُلْكُ الباذِخُ ، والجُودُ الواسِعُ ، والقُدْرَةُ المقتدِرَةُ[8] المقتدِرَةُ[8] فَلَكَ الحمدُ إذْ جعَلْتَني من أمَّةِ محمّدٍ صلّى اللهُ عليه وعلى آله ، ، وهو (مِن)[9] أفْضَلِ (أفاضِلِ)[10] بني آدَمَ ، الذين كَرَّمْتَهُمْ وحَمَلْتَهُم في البرِّ والبحرِ ، ورزقْتَهُم من الطيِّباتِ ، وفَضَّلْتُهُم على كثيرٍ مِمَّن خَلَقْتَهم[11] تفضيلاً ، وخلَقْتَني سميعاً بصيراً صحيحاً سويّاً مُعافىً ، ولم

---

[1]) لم تُكمل الآيتين في د ، وذكر الآتي (قل اللّهَّم مالك الملك ــ الآيتين) .

[2]) الآية ٢٦ ، و٢٧ من سورة آل عمران ، وهما ساقطتان من الأصل و ح .

[3]) الأصل : (القاهر المقتدر) .

[4]) ح : (المقتدر الجبار القهار القاهر المقدس بالمجد في نور القدس) : الطهر ، مختار الصحاح ص ٥٢٤ .

[5]) الأصل : (والبهاء وتعظمت بالعز) ، ح (والبهاء ، وتعاظمت بالعزة) .

[6]) د : (والعلا) .

[7]) في الأصل إشارة إلى وقفة ، وهي : (يقرأ هذا الدعاء في هذا الموضع ثلاث مرات : اللّهم ارزقني حلالاً طيباً مباركاً ، وعُمْراً طويلاً يا ربّ العالمين) .

[8]) الأصل و ح (القدرة الكاملة) ، وفـــــــي د (القدرة المقتدر الكاملة) وزيدت (الحكمة البالغة والعزة الرشيدة) بعد (الكاملة) في ح .

[9]) مابين القوسين ساقط من د .

[10]) مابين القوسين ساقط من د .

[11]) ح : (من خلقك) وزيدت (من أهلها) بعد (خلقتهم) في الأصل .

تشغلْني بنُقصانٍ في بَدَني عن طاعَتِك[1] ، ولم تمنعْني كَرامَتُكَ إيّايَ ، وحُسْنَ صنيعِكَ عندي ، وفَضْلَ منائِحِكَ لديَّ ، وَنَعَمائِكَ عليَّ ، (لإخلالي بالشُكر ، بل)[2] وْسَّعْتَ عليَّ في الدُّنيا[3] وفَضَّلْتَنِي على كثيرٍ كثيرٍ مِن خلْقِكَ[4] ، فجعلتَ لي سَميعاً يسْمَعُ آياتِكَ[5] ، وعقلاً يفهَمُ إيمانَكَ ، وبَصَراً يَرَى قُدْرَتَكَ[6] ، وفؤاداً يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ ، وقلباً يعتقدُ توحيدَكَ ، فأنا[7] لِفَضْلِكَ عَليَّ[8] حامِدٌ ، وبجُهد يَقِيني لكَ لكَ شاكِرٌ[9] ، وبحَقِّكَ شاهِدٌ[10] ، فإنّكَ حَيٌّ قبْلَ كُلِّ حيٍّ ، وحيٌّ بعْدَ كُلِّ حيٍّ ، وحَيٌّ لم تَرِثِ الحياةَ مِن حيٍّ[11] ، لم تقْطَعْ خيرَكَ عنِّي[12] في كُلِّ وقْتٍ ، ولم تُنْزِلْ بي عُقوبَاتِ النِّقَمِ ، ولم تُغَيِّرْ

---

[1]) زيدت (ولا بآفة في جوارحي ، ولا عاهة في نفسي ، ولا في عقلي) بعد (طاعتك) في ح .

[2]) مابين القوسين ساقط من الأصل .

[3]) زيدت (رزقاً) بعد (الدنيا) في ح .

[4]) زيدت (تفضيلاً) بعد (خلقك) في الأصل ، وفي ح : (من أهلها تفضيلا) بعد (كثير) .

[5]) (آياتك) ساقطة من الأصل .

[6]) (وعقلاً يفهم آياتك ، وبصراً يرى) ساقطة من الأصل .

[7]) الأصل و ح (فاني) .

[8]) ح : (عليَّ شاهدٌ حامد شاكرٌ) .

[9]) الأصل و ح : (ولك نفس شاكرة) .

[10]) الأصل و ح : (عليَّ شاهد) .

[11]) زيدت (وحي ترث الأرض ومن عليها) بعد (حيّ) في د .

[12]) الأصل و ح (ولِمَ) ، وزيدت (طرفة عين) بعد (عني) في د .

عليَّ[1] وثائِقَ العِصَمِ[2] ، ولم تُمنَعْ عنِّي دقائـــــقَ النِّعَمِ[3] ، فلو[4] لم أذكُرْ من أذكُرْ من إحســانِكَ[5] إلا عَفْوَكَ عنِّي ، والتوفيقَ لي ، والاســـتجابةِ[6] لدُعَائِي حين رَفَعْتُ صَوْتِي[7] بتَوحِيدِكَ وتمجيدِكَ وتحميدِكَ[8] ، (وأنطقْـــــــتُ لِسانِي)[9] بتَعْظِيمِكَ وتكبيرِكَ وتهليلِكَ ، وإلاّ في تَقْديرِكَ خَلْقِي حِينَ صَوَّرْتَنِي فأَحْسَـــــنْتَ تصُويرَي[10] ، وإلاّ في قِسْمَتِكَ الأرزاقَ حين قَدّرْتَـها لي لَكانَ في ذلك ما يشغَلُ فِكري[11] عن[12] جُهْدي ، فكيف إذا فكّرتُ في النِّعَمِ العِظامِ التي أتقَلّبُ فيها ، ولا أبْلُـغُ شُكْرَ شيءٍ

---

[1]) (عليَّ) ساقطة من الأصل ، (ولم تغير وثائق) جاءت فيه بعد (العصم) .

[2]) الأصل و ح (النِعَم) وهي تحريف .

[3]) الأصل و ح (العصم) وهي تحريف .

[4]) الأصل : (ولو) .

[5]) زيدت (وإنعامك عليَّ) بعد (إحسانك) في ح .

[6]) الأصل : (والإجابة) .

[7]) زيدت (بدعائك) بعد (صوتي) في ح .

[8]) ح : (وتحميدك وتوحيدك وتمجيدك وتهليلك وتكبيرك وتعظيمك) .

[9]) مابين القوسين ساقطة من الأصل و ح .

[10]) الأصل و ح (صورتي) .

[11]) الأصل ود (شكري) .

[12]) الأصل (من) ، وهو تحريف .

مِنها ، فلكَ الحمْدُ عَدَدَ ما حَفِظَهُ عِلمُكَ[1] ، وعددَ ما أحاطتْ به قُدْرَتُكَ[2] ، ، وعَدَدَ ما وسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ[3] وأضعَافَ ما تستوجِبُهُ من جميع خلقِكَ[4] ، ((اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآله الطيبين بعدد ما أحصاهُ كِتابُكَ وأحاطَ به عِلْمُكَ)[5] وتَمِّمْ[6] إحسانَكَ إليَّ فيما بَقِيَ من عُمْري ، كما أحسنتَ فيما فيما مضى منهُ[7] (وارْزُقْنِي شُكْرَ ما أنعمتَ به عَلَيَّ ، وانْصُرْنِي على مَن عاداني وارزُقني التوفيقَ والتسديدَ والعِصْمَةَ وحَطَّ ثِقْلَ الأوزار والخطايا ، ومُرْغَماتِ المَعَاصي ، فإنكَ تمحو ما تشاءُ وتُثْبتُ وعِنْدَكَ أُمُّ الكِتابِ)[8] ، اللّهمَّ[9] إنِّي أسألُكَ وأتَوَسَّلُ إليكَ بتوحِيدِكَ وتمجيدِكَ وتحميدِكَ[10] وتهليلِكَ وتكبيرِكَ[11] وتعظيمِكَ[1] وبنُورِكَ ورأفتِكَ

---

[1]) زيدت (وجرى به قلمك ، ونفذ فيه حكمك في) بعد (علمك) في ح .

[2]) (وعدد ما أحاطت به قدرتك) جاءت في الأصل بعد (رحمتك) ، وفي ح : بعد (خلقك) .

[3]) تكررت من جميع (خلقك) في ح ، مرة بعد (رحمتك) ، وأخرى بعد (تستوجبه) .

[4]) (وإضعاف ما تستجوبه من جميع خلقك) جاءت في الأصل و ح بعد (قدرتك) .

[5]) مابين القوسين زيادة من د .

[6]) الأصل (فتمم) ، وفي ح : (اللّهم إني مقر بنعمتك فتمم) .

[7]) في الأصل إشارة إلى وقفة ، وهي (يقول في هذا الموضع : يا غياث المستغيثين أغثني بفضلك يا مغيث) .

[8]) مابين الحاصرتين زيادة عن د .

[9]) زيدت (برحمتك يا ارحم الراحمين) بعد (اللّهم) في ح .

[10]) د : (تحميدك وتمجيدك) .

[11]) الأصل : (وكبريائك) ، وزيدت (تسبيحك) بعد (تكبيرك) في ح .

ورحمتِـــــــــكَ وعُلُـوِّكَ ووَقَارِكَ (وحياطَتِكَ ووفائِكَ)[٢] ، ومَنِّـكَ وجَلالِكَ وجَمَالِكَ[٣] وبَهائِكَ وكمالِكَ وكِبريـــائِكَ ، وسُـــــــلطانِكَ وقُدْرَتِـــــكَ وإحســـــانِكَ (وبفَضْلِكَ وتَطْهِيرِكَ)[٤] وامْتِنانِكَ[٥] ، ونبيِّكَ[٦] (محمّد صلّـــى الله عليه وآله)[٧] ، وعِتْرَتِـهِ الطاهرينَ ، أنْ تُصَلِّي على محمّد وآله[٨] و لا تَحْرِمْنِي[٩] العَطايا عَوائِقُ البُخْلِ ، ولا يُنْقِصُ جُودَكَ التقصيرُ في شُكرِ نِعْمَتِكَ ، ولا يَجُمُّ خَزائِنَ مواهِبُكَ المُنْعُ[١٠] ، ولا[١١] يُؤثِرُ في جودِكَ العظيمِ مِنَحُكَ الفائِقَةُ الجميلةُ الجليلةُ[١٢] ، ولا تخافُ ضَيْمَ إملاقٍ فَتُكدي[١٣] ، ولا يَلْحقُكَ خوفُ عُدْمٍ فَيُنْقِصُ من جُودِكَ فَيْضُ فضلِكَ[١] ،

---

[١]) ح : (وتسبيحك وكمالك وتدبيرك وتعظيمك وتقديسك) .

[٢]) مابين الحاصرتين زيادة عن د .

[٣]) الأصل : (ومنك وبهائك وجمالك وجلالك وسلطانك) ، وفي ح : (وجلالك ومنك وكبريائك وسلطانك) .

[٤]) مابين الحاصرتين زيادة من د .

[٥]) الأصل : (وامتنانك ورحمتك) ، وفي ح : (وامتنانك وجمالك وبهائك وبرهانك وغفرانك) ، زيدت (وبجميع ما سألك به خلقك) بعد (وامتنانك) في د .

[٦]) الأصل و ح : (ونبيك ووليك) .

[٧]) مابين الحاصرتين زيادة عن د .

[٨]) (أن تصلي على محمد وآله) ساقطة من الأصل ، وفي ح (أن تصلي على محمد وعلى سائر إخوانه الأنبياء والمرسلين) .

[٩]) الأصل و ح : (ما قد نشرت من العطايا) ، والسيوب : جمع سيب ، وهو مجرى الماء ، وساب يسيب ، أي مشى مسرعاً ، اللسان ، فصل السين / حرف الباء ٤٦٠/١ .

[١٠]) (ولايجم خزائن مواهبك المنع) زيادة من د ، ولايجم ، أي لا يكثر اللسان ، فصل الجيم / حرف الميم ٣٧٢/١٤ ، وفي الأصل و ح (ولا تنفذ خزائنك مواهبك المتسعة) .

[١١]) (لا) ساقطة من الأصل .

[١٢]) ح : (الجليلة الجميلة الأصيلة) .

[١٣]) زيدت (بها) بعد (تكدي) في الأصل ، وتكدي : تتعب ، والكدّ : الشدّة في العمل ، اللسان ، فصل الكاف / حرف د ٣٨١/٤ ، ومختار الصحاح ص٥٦٤ .

اللّهمَّ ارزقْنِي قلباً خاشعاً خاضعاً ضارعاً ، وبدناً صابراً ، ويقيناً صادِقاً[٢] ، ولساناً ذاكراً[٣] ، وعيناً باكيةً[٤] ، وعَلماً نافعاً ، وولداً صالحاً[٥] ، وعُمْراً[٦] طويلاً ، وعملاً صالحاً[٧] ، وخُلُقاً حَسَناً[٨] ، ورزقاً واســـعاً[٩] حلالاً طيباً[١٠] ، ولا تـؤمِنِّي مَكْرَكَ ، لا تُنْسِنِي ذِكرَكَ[١١] ، ولا تَكْشِفْ عني سِتْرَكَ ، ولا تُقنِّطْنِي من رَحْمَتِكَ ، ولا تُبْاعِدْنِي[١٢] مِن كَنَفِكَ[١٣] وجِوَارَكَ[١٤] ، وأعِذنِي من سُخْطِكَ وغَضَبِكَ ، ولا تُؤْيِسْنِي من رَوْحِكَ[١٥] ، وكُنْ لي

---

[١]) زيدت في ح (إنك على ما تشاء قدير ، وبالإجابة جدير) بعد (فظلك) ، وزيدت بعدها (العميم) في د .

[٢]) زيدت (بالحق صادعاً ، وتوبة نصوحا) بعد (صادقاً) في ح .

[٣]) الأصل : (ذاكراً وحامداً) ، وفي ح (ذاكراً وهامداً وإيماناً صحيحاً) .

[٤]) (وعيناً باكية) ساقطة من الأصل ، وجاءت بعد (ضارعاً) في ح .

[٥]) زيدت (وصاحباً موفقاً) بعد (صالحاً) في ح .

[٦]) الأصل (وسناً) ، وفي ح (وسناً طويلاً في الخير مشتغلاً بالعبادة الخالصة) .

[٧]) زيدت (متقبلاً وتوبة مقبولة) بعد (صالحاً) في الأصل ، وزيدت بعدها في ح (متقبلاً وتوبة مقبولة ، ودرجة رفيعة ، وامرأة مؤمنة طائعة) .

[٨]) (خلقاً حسناً) ساقطة من ح .

[٩]) (رزقاً واسعاً) تكررت في الأصل .

[١٠]) الأصل : (وسألك رزقاً حلالاً طيباً واسعاً) ، وفي ح (رزقاً حلالاً طيباً واسعاً) .

[١١]) ح : (اللّهمّ لاتنسني ذكرك ، ولاتولني غيرك ولا تؤمني مكرك) .

[١٢]) الأصل و ح : (ولا تبعدني) .

[١٣]) كنفك : جانبك ، مختار الصحاح ص٥٨٠ .

[١٤]) د : (جوارك وكنفك) .

[١٥]) الروح : الراحة ، أو الرحمة و الرزق : مختار الصحاح ص ٢٦٢ وفي ح (ولا تؤيسني من رحمتك وروحك) .

أنيساً من كُلّ رَوْعَةٍ[١] وَحْشَةٍ ، واعْصِمْنِي من كُلِّ هَلَكَةٍ ، ونَجِّنِي من كُلِّ بَلِيَّةٍ[٢] ، وآفةٍ وعاهةٍ ومِحنَةٍ[٣] ، وزَلْزَلَةٍ وبَلاءٍ[٤] وَوَبَاءٍ ، وحَرٍّ وَبَرْدٍ وَبَرْدٍ وجُوعٍ وَعَطَشٍ وغيٍّ وشِدَّةٍ[٥] في الدّارَيْنِ ، إنك لا تُخْلِفُ المِيعَادَ ، اللهُمَّ ارْفَعْنِي ولا تَضَعْنِي ، وادْفَعْ عنِّي ولا تَدفَعْنِي ، وأعْطِنِـــــي ولا تَحْرِمْنِي ، وأكْرِمْنِي ولا تُهِنِّي[٦] ، وزِدْنِي ولا تُنْقِصْنِي ، وارْحَمْنِي ولا تُعَذِّبْنِي ، وانْصُرْنِي ولا تَخْذُلْنِي ، واسْتُرْنِي ولا تفْضَحْنِي[٧] ، واحْفَظْنِي واحْفَظْنِي ولا تُضَيِّعْنِي ، وآثِرْنِي ولا تُؤثِرْ عَلَيَّ[٨] ، وفَرِّجْ هَمِّي ، واكْشِفْ غَمِّي ، وأهْلِكْ عَدُوِّي[٩] أنكَ[١٠] على كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ ، يا ذا الجلالِ

---

[١]) ح (روعة وخوف وخشية ووحشة) ، وروعة ، أي : فزعة ، مختار الصحاح ص ٢٦٣ .

[٢]) د : (بلاء) وهي مكررة فيها .

[٣]) الأصل : (وغصة ومحنة وشدة) ، وفي ح : (وغصة ومحنة وزلزلة و شدة) .

[٤]) بلاء : اختبار ، ويكون بالخير والشر ، مختار الصحاح ص٦٥ .

[٥]) ح : (وإهانة وذلة وغلبة وقلة وجوع وعطش وفقر وفاقة وضيق وفتنة ووباء وبلاء وغرق وحرق وبرق وسرق وحر وبرد ونهب وغي وضلال وضالة وهامة وزلل وخطأ وهم وغم ومسخ وخسف وقذف وخِلة وعلّة ومرض وجنون وجذام وبرص ونقص وهلكة وفضيحة وقبيحة) .

[٦]) (وأكرمني ولا تهني) جاءت بعد (ولا تخذلني) في ح .

[٧]) (واسترني ولا تفضحني) جاءت بعد (ولا تهني) في ح .

[٨]) الأصل و ح : (وأثرني ولا تؤثر علي ، و أحفظني ولا تضيّعني) .

[٩]) (وفرج همي ، واكشف غمي ، وأهلك عدوي) ساقطة من الأصل ، ووردت بعد (تعذبني) في ح .

[١٠]) الأصل و ح : (فإنك) .

الجلالِ والإكرامِ يا أرحَمَ الراحمينَ[1] ، (اللّهمَّ وأهْلِكِ الكفَرَةَ الذين يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ ، ويَجْحَدُونَ آياتِكَ ، ويصدُّونَ عن سبيلِكَ ، وأحْلِلْ بهم غضبَكَ وعذابَكَ يا إلهَ الحقِّ ربِّ العالمينَ)[2] ، اللّهمَّ[3] وما قدَّرْتَ علَيَّ[4] مِن أمْرٍ وَشَرَعْتُ فيه بتوفيقِكَ وَتَيسيرِكَ فَتَمِّمْهُ لي على[5] أحْسَنِ الوُجوهِ كُلِّها وأصلَحِها وأصْوَبِها[6] ، إنَّكَ[7] على ما تشاءُ قديرٌ ، وبالإجابةِ جديرٌ[8] ، يا مَنْ قَامَتِ السّماواتُ والأرضونَ[9] بأمْرِهِ ، يا مَنْ يُمْسِكُ السّماءَ أن تَقَعَ على الأرْضِ إلا بإذْنِهِ، يا مَن { .. أمْرُهُ إذا أراد شيئاً[10] أنْ يقولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ[11]، فَسُبْحَانَ الّذي بِيَدِه مَلَكُوتُ كلُّ شيءٍ وإليه تُرجعون)[12]، وصلّى اللهُ على (أشْرَفِ الخَلْق ، وحَبيبِ الحق ، نبيِّ

---

[1]) (يا أرحم الراحمين) ساقطة من ح ، ووردت في آخر الدعاء في الأصل .

[2]) ما بين القوسين زيادة من د .

[3]) زيدت (وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين يا ذا الجلال والإكرام) قبل (اللّهمّ) في الأصل ، وزيدت قبلها (يا أقدر القادرين ، ويا أسرع الحاسبين ، وصلى الله على سيدنا محمّد وآله وسلم أجمعين ، اللّهمّ أنت أمرتنا بدعائك ووعدتنا بإجابتك ، وقد دعوناك كما أمرتنا فأجبنا كما وعدتنا يا ذا الجلال والإكرام) .

[4]) الأصل و ح : (لي) .

[5]) الأصل و ح : (بأحسن) .

[6]) ح : (وأصوبها وأصفاها) .

[7]) الأصل و ح : (فإنك) .

[8]) زيدت (نعم المولى ونعم النصير ، وما قدرت لي من شر وحذّرتني منه فاصرفه عني يا حيُّ يا قيُّوم) بعد (جدير) في ح .

[9]) د : (والأرض) .

[10]) زيدت (إلى آخره) بعد (شيئاً) في د ، ولم تُكمل الآيتان .

[11]) وردت بالأصل إشارة إلى وقفة بعد (يكون) ، هي : (يُقرأ عند قول كن فيكون ، سبحان المنفّس عن كلّ مديون ، سبحان المفرِّج عن كلّ محزون ، سبحان من جعل خزائنه بين الكاف والنون ، سبحان من إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون) .

[12]) سورة يس : الآية ٨٢ و٨٣ .

الرحْمَةِ، وشَفيعِ الأُمَّةِ) [1] سـيِّدِنـا محمّدٍ (خاتمِ النبيينَ)[2] وعلى آلِهِ أجمعين[3] الطّيبينَ الطّـاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْـليماً[4] كثيراً دائِماً أبـداً إلى يَوْمِ الدِّينِ[5] { سُـبْحانَ ربِّكَ ربِّ العِزَّةِ عمَّا يَصِفُونَ ، وسـلامٌ على المُرْسَلِينَ ، والحَمْدُ لِلّهِ ربِّ العالمِينَ }[6] .

---

[2]) مابين القوسين زيادة من د .

[3]) مابين القوسين زيادة من د .

[3]) مابين القوسين زيادة من د .

[4]) (أجمعين) ساقط من ح

[5]) الأصل (تسليماً دائماً أبداً كثيراً برحمتك يا أرحم الراحمين) ، وتوجد في آخر الدعاء إشارة إلى وقفة ، هي : (ثم يُقرأ سورة اقرأ ، ثم يسجد ، ثم يُقرأ سورة الإخلاص بعد سجدة خمس مرات ، ثم الفاتحة مرة ويذكر حاجته في سجوده) .

[6]) الطيبين الطاهرين ، وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً إلى يوم الدين) ساقطة من د .

[7]) الآيات ١٨١ و١٨٢ و١٨٣ من سورة الصافات ، زيادة من د ، وفي ح : (وحسـبنا الله ونِعْمَ الوكيل) وزيدت (برحمتك يا أرحم الراحمين) بعد (كثيراً) في الأصل ، وسقطت منه (الحمد لله ربّ العالمين) .

هذا دعاء الاختتام

اللّهمَّ فرِّجْ همَّنا ، واكْشِفْ غمَّنا ، وأهْلِكْ عدُوَّنا ، وعافِنا يا ودودُ بحقِّ قُدرَتكَ ، يا أقدرَ القادرينَ ، اللّهمَّ إنكّ قلتَ ادعوني اســـــتجبْ لكم فإنكَ لا تُخْلفُ الميعادَ برحمتكَ يا أرْحَمَ الراحميـــــنَ ، اللّهمّ تَفضَّلْ علينا وأحْسِنْ إلينا ، وكُنْ لنا ولا تَكُن علينا ، سُـــبحانَ اللهِ القادِرِ الجبّارِ الحيِّ القيُّومِ بلا مُعيــنٍ ، اللهُ أكبَرُ ، اللهُ أكبَرُ ، الله أكبَرُ ، الله أكبَرُ ، لا إله إلا اللهُ واللهُ أكبَرُ ولله الحَمْدُ ، اللّهمّ صلِّ على ســـيِّدنا محمّد وآله أجمعينَ ، اللّهمَّ أرنا الحقَّ حقّاً وارزُقنا اتِّباعَهُ ، وأرنا الباطلَ باطلاً وارزُقنا اجْتِنابَهُ ، اللّهمَّ إنّا نسْـــــألُكَ العَفْوَ والعافِيةَ والمُعافاةَ في الدِّينِ والدُّنيا والآخِرَةِ برَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أما مؤلف المخطوط ، فهو أبو بكر ستلاني مرَنْدي ، الذي اشتغل بالحديث قرابة ثلاثة وعشرين عاماً ، وقد ذكر اسمه وترجمته في آخر

المخطوط [1] باللغة التركية ، ثم قال باللغة العربية . (اللّهمّ إني أعوذ بك من أن أُشرِكَ بكَ شيئاً وأنا أعلمُ ، واَستغفركَ لما لا أعلم) : وختم كتابه بالأبيات الشعرية الآتية :

بنَسْخِ رَيْحَانٍ عَارِضَيكَ[2] نَسيْبُ أم بحوَاشِ رقاع[3] حُسنُكَ مُلْحَقُ

ثُلثُ عُمرِ العَدوْلِ فيـــكَ تُقضَى فبألفِ الغُـــار قلْبـــي مُعلَّـــقُ

إنْ تَكُنْ قاتْلـي بْطُوْمَارْ[4] هُجْـــر فبعـــثر العِـــذار[5] قلبي مُعَلّـــقُ مُعَلّـــقُ

وَسْعِ الفَلاةِ مَعَ الأعْدَاءِ ضَيِّقَةٌ سمٌّ[6] الخِيَاط مَعَ المَحبُوبِ مَيدَانُ

---

[1]) ص ٥٢ .

[2]) عارضتا الإنسان : صفحتا خديه ، مختار الصحاح ص ٤٢٥.

[3]) الرقاع : جمع الرقعة التي تكتب ، مختار الصحاح ص٢٥٢ .

[4]) الطومار : الصحيفة ، اللسان ، ، فصل الطاء / حرف الراء ٦/ ١٥٧ .

[5]) العذار : من اللجام ما سال على خد الفردوس ، وقيل عذار اللجام ، اللذان يجتمعان عند القفا ، والعذار : جانبا اللحية ، وعذار الرجل شعره النابت في موضع العذار ، ينظر اللسان ، فصل العين / حرف الراء ٦/ ٢٢٢ .

[6]) السم : بفتح السين وضمها : الثقب ، ينظر مختار الصحاح ص ٣١٥ .

الفهارس

أ- فهرس الآيات .

ب- فهرس الأحاديث .

ج- فهرس الأدعية .

د- فهرس شرحي الدعاء السيفي وفضائله .

ذ- فهرس المراجع .

أ - فهرس الآيات

سورة البقرة

p وإذا سألك عبادي عني فأني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعانِ i ١٨٦

p فادعُ لنا ربّك يخرج لنا مما تنبت الأرض i ٦١ ١١

سورة آل عمران

p هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء i ٢٨ ١١

p قل اللّهمّ مالك الملك ، تؤتي الملك من تشاء ، وتنزع الملك ممن تشاء ، وتعز من تشاء ، وتذل

من تشاء ، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير i ٢٦ ٧٥

p تولج الليل في النهار ، وتولج النهار في الليل ، وتخرج الحي من الميت ، وتخرج الميت من الحي ،

وترزق من تشاء بغير حساب i ٢٧ ٧٥

سورة إبراهيم

p ربِ اجعلني مُقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء i ٤٠ ١٠

p الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربي لسميع الدعاء i ٢٩ ١١

سورة النمل

p أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء i ٦٢ ١٠

سورة يس

p أمْرُهُ إذا أرادَ شيئاً ، أن يقولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ i ٨٣ ٨٩

سورة الصافات

p سبحان ربك رب العزة عما يصفون i ٨١ ٩٠

p وسلام على المرسلين i ١٨٢ ٩٠

p والحمد لله رب العالمين i ١٨٣ ٩٠

ب – فهرس الأحاديث

١- من لم يدع سبحانه غضب عليه .

٢- الدعاء هو العبادة .

٣- الدعاء مخ العبادة .

٤- دعاؤكم إيمانكم .

٥- ليس شيء أكرم على الله سبحانه من الدعاء .

ج – فهرس الأدعية

١- أدعية الأيام السبعة .

٢- الدعاء السيفي .

٣- دعاء الاختتام .

د – فهرس شرح الدعاء السيفي وفضائله

١- الشرح الأول للدعاء السيفي الوارد في كتاب (مهج الدعوات) .

٢- الشرح الثاني للدعاء السيفي الوارد في كتاب (مهج الدعوات) .

٣- فضائل الدعاء السيفي بعد ترجمته من اللغة التركية .

ذ – فهرس المراجع

-القرآن الكريم .
- الأعلام ، خير الدين الزركلي / الطبعة الثالثة – بيروت .
- أوراد الطريقة البرهانية الدســـوقية محمد إبراهيم البرهاني / مطبعة التمدن – الخرطوم .
- البلد الأمين ، إبراهيم الكفعمي / مكتبة الصدوق - طهران ١٣٨٣ هـ .
-تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين / الهيئة المصرية العامة للكتاب .
-السنن ، محمد بن عيسى الترمذي / مطبعة الاعتماد – القاهرة .
-السنن ، محمد بن ماجة / مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه .
-سير أعلام النبلاء ، الذهبي / مؤسسة الرسالة - بيروت .
-الصحاح ، الجوهري / دار العلم للملاين – بيروت – الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
-صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري مكتبة الجمهورية العربية – القاهرة .
-الصحيفة السجادية ، علي بن الحسين زين العابدين / دار إحياء التراث العربي – بيروت .
-الصحيفة العلوية ، الإمام علي بن أبي طالب / المكتبة الإســـــلامية – بيروت – ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
-كشف الظنون ، حاجي خليفة / مكتبة المثنى – بغداد .
- لسان العرب ، ابن منظور / طبعة بولاق – مصر .
-مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي / دار النهضة – مصر .
-المسند ، أحمد بن حنبل / دار الفكر – بيروت .
-مفاتيح الجنان ، عباس القمي / مركز الثقافة الدينية – لندن .
-معجم المؤلفين ، عمر رضي كحالة / دار إحياء التراث العربي – بيروت .

-مهج الدعوات ومنهج العبادات ، رضي الدين علي بن طاووس / طبعة طهران – ١٣٢٣ هـ .
- هدية العارفين ، إسماعيل باشا البغدادي / طبعة استانبول – ١٩٥٥ هـ .
-وفيات الأعيان ، ابن خلكان / دار صادر – بيروت .

الأخطاء المطبعية والفنية في الكتاب

ت	اســـــــــم الكتاب	الصفحـــة	الســـطر	الخطـــــأ	الصـــــواب
١	أدعية الأيام السبعة والسيفي والاختتام	٥	١	ينإدها	ينشدها
٢	=	٧	٢	وتهذيب السلوك وتقويم الأخلاق	وتهذيب للسلوك وتقويم للأخلاق
٣	=	٧	١٠	وقوله { فادع لنا ربّك يخرج لنا مما تنبت الأرض٠٠٠}	تنقل هذه الآية إلى أول صفحة ٨
٤	=	١٤	٣	عن	عند
٥	=	١٦	١	ابن	بن
٦	=	١٨	هامش رقم ١	عته	عنه
٧	=	٢٥	١٠	كتب	ذكر
٨	=	٢٧	١٢	أرحلّ	أرحلَ
٩	=	٢٩	٨	قراءه	قراءة
١٠	=	٣٦	٧	الرغائب	تحذف
١١	=	٣٧	٤	جاراً	تحذف
١٢	=	هامش	١	إلى	إليّ
١٣	=	٣٨	٢	الآفات	تحذف
١٤	=	٣٧	٥	جهد	تحذف
١٥	=	٣٧	٨	صدّقت رجائي وصاحبت	تنقل إلى أول صفحة ٣٨
١٦	=	٣٨	٦	ولم تعلم لك ماهية	تنقل إلى أول صفحة ٣٩
١٧	=	٣٩	٨	كلّت عن	كلّت الألسن عن
١٨	=	٣٩	١٠	أولياً أزلياً أبدياً	تنقل إلى أول صفحة ٤٠
١٩	=	٤١	٢ و ٤	غير	تحذف
٢٠	=	٤٢	٢	ولم	تحذف
٢١	=	٤٢	٧	الحمد	تحذف
٢٢	=	٤٢	٢	وقدّسك المقدّسون ، حتى يكون لك منّي وحدي	تنقل إلى أوّل صفحة ٤٣
٢٣	=	٤٣	في الهامش	المعظمون في ح	ترفع إلى آخر هامش ص ٤٢
٢٤	=	٤٤	١	العافية وأوليتني ..... القصد	تحذف
٢٥	=	٤٤	٣	به	تحذف

٢٦	=	٤٤	٣	فاغفر	تحذف
٢٧	=	٤٥	٣	البديع	تحذف
٢٨	=	٤٥	٨	وكيد كل كائد	تنقل إلى أول صفحة ٤٦
٢٩	=	٤٦	هامش ١٢	آألائك	آلائك
٣٠	=	٤٧	٦	الفرد	تحذف
٣١	=	٤٧	٩	بالنور	تحذف
٣٢	=	٤٧	١١	المقتدرة	تحذف
٣٣	=	٤٨	٤	كثير	تحذف
٣٤	=	٤٨	٧	لك	تحذف
٣٥	=	٤٩	١ و ٢	من أذكر	تحذف
٣٦	=	٥٠	٥	فيما	تحذف
٣٧	=	٥٠	٩	وتعظيمك وبنورك ورأفتك	تنزل إلى أول صفحة ٥١
٣٨	=	٥١	٨	فضلك	ينزل إلى أول صفحة ٥٢
٣٩	=	٥٣	١	وحشة	ووحشة
٤٠	=	٥٣	٣	وبرد	تحذف
٤١	=	٥٣	٧	واحفظني	تحذف
٤٢	=	٥٤	١	الجلال	تحذف
٤٣	=	٥٥	هامش ٣	ما بين القوسين زيادة من د	يحذف
٤٤	=	٥٥	الهوامش	٢ ٣ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧	١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦
٤٥	=	٥٧	٦	فبعثر	فبشعر
٤٦	=	٥٧	٧	معلق	يحذف

المؤلف في سطور

كاظم الخويلدي

- مواليد 1948 .

- عمل معلما ومدرسا لمدة اثنين وثلاثين عاما.

- حاصل على دبلوم معهد إعداد المعلمين عام 1967.

- حاصل على شهادة البكالوريس ، تخصص/ علوم اسلامية ولغة عربية ، بتقدير (جيد جدا) 1977م.

- حاصل على شهادة الماجستير في العلوم الاسلامية / تخصص شريعة اسلامية ، بتقدير (جيد جدا) 1984م.

- له عدة مؤلفات وتحقيقات مطبوعة في العلوم والاثار الاسلامية.